الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن

THE PALESTINIAN INDEPENDENT COMMISSION FOR CITIZENS' RIGHTS

تقريـــر تقصي حقائق حـــول أحداث جامعـــــة النجاح الوطنيـــــة

بتاريخ 2007/7/24

سلسلـــة تقاريـــر تقصي الحقائق رقم (5)

تشرين الأول 2007

مقدمـــــــــــــة

في يوم الثلاثاء الموافق 2007/7/24 شهدت جامعة النجاح الوطنية بمدينة نابلس أحداث مؤسفة بين الكتلة الإسلامية المحسوبة على حركة حماس وحركة الشبيبة الطلابية المحسوبة على حركة فتح، نجم عنها انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان كان أخطرها استخدام الأسلحة النارية في الحرم الجامعي، وأدت إلى مقتل احد طلبة الجامعة.

إن مقتل الطالب محمد الرداد داخل الحرم الجامعي يعد الحادثة الأولى بتاريخ الجامعات الفلسطينية والتي يقتل بها طالب على خلفية نزاعات تنظيمية، مما مثل انتهاك لحق الحياة ولحرمة الجامعة وكسر لكل المبادئ والأعراف المحلية والدولية التي تصون حياة وكرامة الإنسان.

وإن تراجع حرية الرأي والتعبير والحد منها داخل الحرم الجامعي وغياب الآليات الضامنة لممارستها ومن كل الكتل على قدم المساواة قد يكون إحدى العوامل التي لعبت دوراً بتصعيد الأحداث، فضلاً عن الحالة العامة والمرتبطة أصلاً بحالة التصارع بين حركتي فتح وحماس.

وبعد تلقيها شكوى من والد الطالب القتيل، قامت **الهيئة** بإجراء تحقيق شامل في الأحداث التي جرت في الجامعة، وعملت على الالتقاء بكافة الأطراف ذات العلاقة كرئاسة الجامعة، ومحافظ نابلس، وقائد الأمن الوطني، وجهاز الشرطة في المحافظة، ومسؤولي الكتل الطلابية، ووالد الطالب القتيل، والنيابة العامة، وذلك بهدف مراجعة الأداء الرسمي للأجهزة الأمنية وإدارة الجامعة في التعامل مع هذه الأحداث. ومن مجمل الإفادات والمعلومات التي حصلت عليها **الهيئة** فحصت الدور الرسمي لإدارة الجامعة والأجهزة الأمنية في التعامل مع الحدث.

الهيئة تروت في إصدار تقريرها عن أحداث جامعة النجاح بانتظار ما ستؤول إليه النيابة العامة في تحقيقاتها بحادثة مقتل الطالب الرداد، لكن وبعد أن لم تتوصل النيابة العامة إلى نتائج ملموسة على هذا الصعيد، قررت الهيئة نشر تقريرها، خصوصا وأنها استطاعت أن تحصل على إفادات بعض شهود العيان الذين شاهدوا مقتل الطالب الرداد تؤكد على أن الفاعلين لهذه الجريمة كانوا مكشوفين.

أولا: خلفيـــــة عامـــــة عـــــن الأحـــــداث بجامعـــــة النجـــــاح

على اثر أحداث غزة واستيلاء حركة حماس على السلطة هناك، قرر مجلس عمداء جامعة النجاح منع كافة النشاطات السياسية والإعلامية للكتل الطلابية باستثناء النشاطات النقابية التي تتم من خلال مجلس طلبة الجامعة، باعتباره يمثل كافة الكتل الطلابية، وقد وقعت الكتل الطلابية على الالتزام بهذا القرار، وذلك بخلاف الكتلة الإسلامية التي رفضت التوقيع، ولكنها عبرت عن التزامها "الشفوي" بهذا القرار. ولكن ورغم قيام الكتلة الإسلامية بالموافقة الشفوية على الاتفاق الذي يحظر كافة النشاطات السياسية والإعلامية والطلابية إلا من خلال مجلس الطلبة، إلا أنهم خرقوا هذا الاتفاق عبر توزيع أناشيد من اللجنة الثقافية لطالبات الكتلة الإسلامية، وقاموا كذلك بتاريخ 2007/7/15 بتوزيع بيان حول عمليات الاعتقالات التي قامت بها السلطة الوطنية في الضفة الغربية،[1] إلا أن مسالة إرشاد الطلبة الجدد بقيت عالقة ولم يتم الاتفاق عليها، حيث قدمت الكتل اليسارية والجماعة الإسلامية التابعة لحركة الجهاد الإسلامي مبادرة في خصوص ذلك إلا أنها لم تكن متكاملة وانتهت الأمور في هذا الصدد بلا اتفاق نهائي، حيث بقي مجلس اتحاد الطلبة يعمل وحيداً في حقل الإرشاد وبقيت تفاصيل عملية الإرشاد غامضة وتحتاج إلى اتفاق.[2]

وقد تم الاتفاق مع رئيس الجامعة وعميد شؤون الطلبة على وضع كراتين على لوحات الإعلانات بناءً على اقتراح من عميد شؤون الطلبة الأستاذ موسى أبو دية كوسيلة للتعبير عن أية أراء.

وفي يوم الثلاثاء الموافق 2007/7/24، وفي أعقاب قيام سلطات الاحتلال الإسرائيلي باعتقال عدد من طلبة جامعة النجاح، أصدرت الكتلة الإسلامية بيانا شجبت فيه الاعتقالات. ونتيجة لوجود قرار من مجلس عمداء الجامعة بحظر ممارسة أية نشاطات إعلامية او سياسية أو طلابية، وموافقة كافة الكتل الطلابية على الالتزام بهذا القرار، حدث احتكاك بين طلبة الكتلة الإسلامية الذين يقومون بتوزيع البيان وعدد من طلبة كتلة الشبيبة الطلابية في الجامعة، ما لبث أن تطور إلى عراك شديد، استخدمت فيه الأسلحة النارية، واشتبك الطلبة مع بعضهم البعض.

---

[1] انظر إفادة رئيس جامعة النجاح في المرفق رقم 2، و بيان الكتلة الإسلامية في المرفق رقم 11.

[2] أنظر شهادة أحد مسؤولي الكتلة الإسلامية في المرفق رقم 5.

ثانيا: روايات أطراف العلاقة في أحداث جامعة النجاح بتاريخ 2007/7/24

1. رواية إدارة جامعة النجاح

حمّلت إدارة جامعة النجاح الكتلة الإسلامية في الجامعة مسؤولية ما جرى واعتبرت انه كان معد له ومخطط بإحكام. فقد أفاد رئيس جامعة النجاح بأن" ما جرى يوم الثلاثاء 2007/7/24 كان وللأسف مدبراً من قبل الكتلة الإسلامية".[3]

يقول رئيس الجامعة انه: "في مساء يوم الاثنين 2007/7/23 اتصل بي ممثلي الكتلة الإسلامية وأصروا على عقد جلسة في اليوم التالي، فكانت إجابتي أن هناك اجتماع لكل الكتل الساعة العاشرة صباحاً إلا أنهم أصروا على موقفهم ووافقت على عقد الاجتماع وحضره منسق شؤون الطلبة، نصر الخراز، عبد الرحمن اشتبه من الكتلة الإسلامية وممثل عن الشبيبة. وفي صبيحة يوم الثلاثاء قمت بالاتصال بالعديد من القيادات الأمنية برام الله ونابلس وحذرتهم من خطورة الوضع داخل جامعة النجاح وأن الأمور قد تنفجر بأي لحظة، لذا دعوتهم للتدخل ومنع تصاعد الوضع، ولقد وعدوا جميعاً ببذل جهود مع قيادات حماس بنابلس لمنع أي تصعيد للوضع في الجامعة. وطلب ممثلو الكتلة الإسلامية تنفيذ اعتصام لفترة معينة، واستخدام السماعات اليدوية للدعوة لهذا الاعتصام بالإضافة إلى توزيع بيان احتجاج على اعتقال سعدي الخراز على أيدي قوات الاحتلال وكان هناك رفض قاطع لجميع هذه الطلبات وذلك تجنباً لأي احتكاك مع حركة الشبيبة. وبعد حوار مع كل الأطراف، طرح عميد شؤون الطلبة حلا يتمثل بتعليق كراتين تشجب عملية الاعتقال على اللوحات الإعلامية، وافقت على طرح عميد شؤون الطلبة. وعند انتهاء الاجتماع الساعة 11:30 صباحاً سألت (ن.خ) من الكتلة الإسلامية حول ما الذي يرغبون فعله فكانت إجابته مقتضبة "إن شاء الله بصير خير" وبعد ربع ساعة أفادني الحرس أن الكتلة الإسلامية بدأت بتوزيع بيان والنداء بالسماعات ... وبدأت عملية الاحتكاك تنتشر من مكان لآخر بالجامعة، لتصل لمبنى الإدارة، حيث قام حرس الجامعة ... وبناءً على طلبي بحماية 38 طالباً من قيادة الكتلة الإسلامية ... ، وبعد ذلك بدأ الاعتصام من قبل طالبات الكتلة الإسلامية وتدخل الحرس (أقصد أمن الجامعة) لفض الاحتكاك، ونظراً لقيامنا بفتح الأبواب لإخلاء الجامعة، دخل العديد من المسلحين إلى الحرم الجامعي ...، وأثناء الاحتكاك قام أمن الجامعة بإطلاق النار في الهواء وكان ذلك برد فعل شخصي منهم ودون أمر من إدارة الجامعة لحماية الجامعة ومنع وقوع قتلى وإصابات، ... ونتيجة

[3] أنظر شهادة رئيس الجامعة في المرفق رقم 2.

الوضع المتأزم اتصلت بالعديد من مدراء الأجهزة الأمنية برام الله ونابلس ليتداركوا أية تطورات سلبية قد تحصل بالجامعة غير أنهم وصلوا متأخرين، وبعد فترة من بدأ الأحداث". [4]

من جهة أخرى، أكد أمن الجامعة على أن الكتلة الإسلامية تتحمل المسؤولية عن اندلاع الأحداث التي وقعت في الجامعة.[5]

2. رواية الكتلة الإسلامية

بحسب رواية الكتلة الإسلامية فإنه "في صباح يوم الثلاثاء 2007/7/24 تفاجئنا باعتقال قوات الاحتلال الإسرائيلي لثلاثة من طلبة الجامعة، فبادرنا ومنذ ساعات الصباح الباكر بالاتصال برئيس الجامعة وطلبنا منه جلسة سريعة للسماح لنا ببعض النشاطات الاحتجاجية على اعتقال الطلبة المذكورين، فتم الاتفاق على جلسة في تمام الساعة 9:45 صباحاً ... وبالفعل فقد جلسنا مع رئيس الجامعة وطلبنا منه السماح لنا بإصدار بيان استنكار لاعتقال الأخوة إضافة إلى اعتصام قصير. وبعد نقاش، رفضت إدارة الجامعة السماح بالاعتصام لكنها وافقت على إصدار بيان استنكار وبعض الكراتين واليافطات التي يتم وضعها على لوحة الإعلانات. وخلال الجلسة قامت الكتلة الإسلامية بتقديم مبادرة حملت تصوراً توافقياً لحل الإشكاليات والجو المشحون داخل الجامعة، ... في حين وقد أبدى رئيس الجامعة سروراً من طرح الكتلة وشعر بإيجابية في الطرح... وطلب الأخوة في حركة الشبيبة وقتاً لدراسة المبادرة والعودة بإجابة عليها في أقرب وقت. وفي تمام الساعة 11:45 بدأت الكتلة الإسلامية بتوزيع البيان الذي اتفق عليه، ولكن خلال ذلك تفاجئنا باعتراض بعض أمن الجامعة لبعض الطلبة الذين كانوا يوزعون البيان وعندها حدث تجمع كبير للطلبة في الساحة الرئيسية في الحرم القديم... عندها شعرنا بإمكانية حدوث إشكالية فتوجهت أنا وبعض زملائي إلى أعلى درج كلية التربية وقد قمت بالنداء خلال سماعة بوق صغيرة ووجهت الخطاب إلى طلبة الجامعة بأنه لا توجد هناك إشكالية وأن ما حدث عبارة عن سوء تفاهم ودعوناهم إلى الانفضاض... لكن تفاجئنا بتهجم عدد كبير من طلبة حركة الشبيبة علينا وعندها بدأ الصدام ... وانتشرت المشكلة إلى جميع أرجاء الجامعة... وبدأت حشود كبيرة من المسلحين بالدخول إلى حرم الجامعة وإطلاق النار... وقد تم الاعتداء على طالبات الكتلة الإسلامية وشتمهن بألفاظ سيئة".[6]

---

[4] أنظر شهادة رئيس الجامعة، **مرجع سابق**.

[5] أنظر شهادة رئيس قسم الأمن في جامعة النجاح الوطنية في المرفق رقم 4.

[6] أنظر شهادة أحد مسؤولي الكتلة الإسلامية في المرفق رقم 5.

3. رواية حركة الشبيبة الطلابية حول الأحداث وتطورها

حملت كتلة الشبيبة الطلابية الكتلة الإسلامية المسؤولية عن الأحداث التي وقعت في جامعة النجاح، وقالت أن خرقاً حصل للاتفاق الذي وافقت عليه كل الكتل الطلابية كان السبب الرئيسي وراء كل الأحداث. فبحسب رواية الحركة أنه:" رفض رئيس الجامعة السماح لأعضاء الكتلة الإسلامية بإصدار بيان استنكار للاعتقالات بالاستناد إلى قرار الجامعة المتعلق بوقف كل مظاهر النشاطات، ومع إصرار الكتلة عاد واتصل رئيس الجامعة مع رئيس المجلس وممثلي الكتلة وأصر المجلس على رفض طلب الكتلة وعدم السماح لهم... وفي النهاية توصلت الأطراف المجتمعية لحل وهو أن تعلق الكتلة الإسلامية لافتات على لوحات الحائط تندد فيها بالاعتقال عوضاً عن توزيع وإلقاء بيان. لكن تفاجأ الجميع أنه بعد انتهاء المفاوضات بدقائق تجمع العشرات من طلبة الكتلة الإسلامية وخرجت طالبات بوشاح حماس، وكانّ يحملن اللافتات المجهزة مسبقاً ووضعوا السماعات وبدءوا بتوزيع البيان. وصعد... أحد كوادرهم في الجامعة لإلقاء البيان. وكانت هذه هي الشرارة حيث اقترب منه طلبة الشبيبة وحاولوا التدخل ومنعه من إلقاء خطاب بالسماعة، فحدث تراشق بين الطرفين بحاويات النفايات والزجاجات الفارغة. وقد أثارت هتافات طالبات الكتلة الإسلامية... حفيظة طلاب الشبيبة، ومنها " الله أكبر، حسبنا الله، قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار، اللهم أنا مظلومين فانتصر... وكان هناك إطلاق نار يصل لداخل الجامعة من المباني المحيطة بالجامعة من الجهة الجنوبية، وإطلاق نار من حرس الجامعة في الهواء لحث الطلبة على إخلاءها".[7]

4. حادثة إصابة ومقتل الطالب محمد الرداد

تبين **للهيئة** ومن خلال التحقيقات التي أجرتها والشهادات التي استمعت لها من العديد من شهود العيان أن الطالب محمد الرداد قد تم سحبه من بين جمهور المحتشدين بساحة (البنك أو السجدة) أثناء ملاسنة تمت بينه وبين مجموعة من المسلحين، قاموا بجره وضربه وكان يقاوم عملية الاعتداء عليه. وقد أدلى السيد (ي) بإفادته قائلاً "وقع الحادث حوالي الساعة 1.30 في جامعة النجاح مقابل بناية الإدارة، وأثناء تواجدي في المكان رأيت مجموعة من الأشخاص المسلحين وغير المسلحين (حيث أن المسلحين كانوا بلباس مدني) ثم قاموا بسحب شاب ملتحي بالقرب من الفتيات المعتصمات من الكتلة الإسلامية وقاموا بضربه. وعندما حاول الدفاع عن نفسه ألقوه أرضاً وقام أحدهم بوضع مسدس خلف رأسه وأطلق النار عليه. وحسبما اعتقد فإن من أطلق النار ليسوا من حرس الجامعة الذين أعرفهم والذين يعملون في مبنى الإدارة وبحرم الجامعة القديم وأشير إلى أن عدد المسلحين الذين قاموا بسحب وإطلاق النار على الشاب يبلغ عددهم 6 أشخاص. مع العلم

[7] شهادة أدلى بها رئيس مجلس الطلبة الطالب صدام أحمد عمر بتاريخ 2007/8/1.

أن أحدهم هو من قام بإطلاق النار على المذكور من مسافة قريبة جداً ... حيث سمعت صوت رصاصة واحدة ورأيت بعدها مباشرة رأس الشاب مفتوحا ومدرجاً بدمائه وألقي على الأرض. بعد ذلك تم نقله إلى المستشفى حيث آثار الدماء على الأرض ودوسيته الدراسية. وقد ترافق ذلك بتواجد كثيف لعدد من المسلحين الذين ليسو من الجامعة بحسب هيئتهم العامة، وإنما هم من الأجهزة الأمنية ولكن بلباس مدني...".[8]

وفي رواية أخرى للسيد (ص) قال فيها "بينما كنت أقف أمام نوافذ مبنى الإدارة والتي تخص مكاتب التسجيل ودفع الأقساط، رأيت 4 أو 5 من الشباب بينهم اثنان على الأقل يحملون أسلحة، سلاح من نوع إم 16 والسلاح الثاني مسدس من نوع 14 يقومون بسحب الطالب محمد رداد من ساحة السجدة وبالتحديد بالقرب من البنك المتواجد في الساحة، وفي أثناء جرهم للطالب كانوا يضربونه بالأيدي والأرجل على الوجه والظهر، وأثناء ذلك أتى شاب آخر من الأمام لضربه بعصا كان يحملها على بطنه، وعندما حاول محمد الدفاع عن نفسه برفع قدمه قليلا لإبعاد الشاب قام احد المسلحين والذي يلبس لباسا مدنيا برفع المسدس نحو رأس محمد وإطلاق النار نحو رأسه مباشرة من نقطة الصفر ... حيث كان حرس الجامعة متواجداً في الساحة، وبعد إطلاق النار قام الفاعل بالهرب من حرم الجامعة والخروج مباشرة بعد أن حذره احد الحراس بضرورة الهرب مباشرة. أثناء المشكلة كان هناك تواجد للأجهزة الأمنية داخل حرم الجامعة، حاول كثير من الشباب تصوير المشهد عن طريق أجهزة الهاتف الخلوي وتم تصويره لكن حوالي 6 أجهزة تم تكسيرها بالكامل من قبل حرس الجامعة ومصادرة بعضها الآخر، كما تم كسر إحدى كاميرات الديجيتال والتي كانت بحوزة احد المتواجدين في الساحة"[9]. وفي شهادة أخرى، قال السيد (ط. ط) "توجهت إلى ساحة البنك وذلك لمحاولة الدفاع عنهن وكان معي ابن عمي الطالب بكلية الآداب وبعض الأخوة أذكر منهم الأخ الشهيد الحبيب محمد رداد وعدد من الأخوة كنا نحاول الدفاع عن الأخوات اللواتي حوصرن بزاوية ساحة البنك الشرقية"[10].

إن حادثة مقتل الطالب الرداد وقعت داخل الحرم على الرغم من أن إدارة الجامعة، ومن خلال بيان مجلس عمدائها،[11] اتهمت عناصر من القوة التنفيذية بإطلاق النار وإصابة الطالب محمد الرداد، إلا أن رئيس

---

[8] شهادة أدلى بها (ي. م) **للهيئة** بتاريخ 2007/7/31.

[9] شهادة أدلى بها الطالب (ص) **للهيئة** بتاريخ 2007/7/31.

[10] شهادة (ط.ط) بتاريخ 2007/8/5 مرفق رقم 8.

[11] "أنظر: بيان مجلس العمداء حول مقتل الطالب الرداد رقم 13.

الجامعة أوضح ملابسات ما جرى وقال أنه "وبعد أن أخبرني بعض الناشطين بالكتلة الإسلامية بـــأن هـــذه الملابس سرقت من إحدى الأماكن برفيديا وإن بعض المغرضين يسعون للإساءة لحماس، وبعـــد أن أفادنـــا بعض شهود العيان وأحدهم يعمل بالجامعة أنه رأى من أطلق النار وأن عملية الإطلاق تمت داخل الحـــرم الجامعي وأن الشاهد يستطيع التعرف على الشخص الذي أطلق النار، على أثر ذلك قامت الجامعة بالتراجع عن الرواية الأولى التي تتهم فيها القوة التنفيذية بإصابة الطالب المذكور".

ثالثا: دور الجهـــات الرسميـــة بالتعامل مع أحـــداث جامعـــة النجـــاح

1. أداء إدارة الجامعة قبل وأثناء وبعد انتهاء الأحداث

تبين **للهيئة** أن أداء إدارة الجامعة شابه الكثير من الإرباك والتسرع خاصة بعد إصابة الشاب، وحتـــى قبـــل الأحداث، حيث أشار رئيس الجامعة انه كان يتوقع حدوث مثل هكذا أحداث، خاصة وأنه نجح بتطويق العديد من الأحداث بالسابق داخل الجامعة، كما انه وبعد أحداث جامعة بيرزيت بات لديه تخوف بأن أحداثاً ما قـــد تحدث بالجامعة، ناهيك عن قيامه بالاتصال بقيادات من الأجهزة الأمنية يطلب فيها التحرك لمنـــع انـــدلاع الأحداث بجامعة النجاح.

وعلى الرغم من أن إجابة ممثل الكتلة الإسلامية عند انتهاء الاجتماع الذي عقد بمكتب رئيس الجامعة، كمـــا جاء على لسان رئيس الجامعة، لم تكن تؤشر على رضا الكتلة الإسلامية بقول الأخير وحسب ما أفـــاد بـــه رئيس الجامعة "إن شاء الله بصير خير، إلا أن الإدارة لم تصدر تعليمات واضحة للحرس ولـــم تتخـــذ أيـــة إجراءات سريعة وفعالة، رغم أن رئيس الجامعة قام بالاتصال بالمحافظ وأطلعه على خطورة الوضع.[12]

ناهيك عن إصدار الجامعة بيان بخصوص إصابة الطالب محمد الرداد متهمة فيه القوة التنفيذية بإطلاق النار من خارج أسوار الجامعة معتمدة على إفادة احد العاملين لديها، رغم أن كثافة إطلاق النار وضغط الأحداث كانت جميعها تدعو للتريث، بالإضافة إلى أن أمن الجامعة اســـتخدم الأســـلحة الأوتوماتيكيـــة مـــن نـــوع كلاشنكوف داخل الجامعة وبدون وجود تعليمات من إدارة الجامعة حسبما أفاد رئيس الجامعة.

إن العديد من الشهادات أكدت أن أمن الجامعة ترك أبواب الجامعة دون حراسة، ما سمح بدخول العديد مـــن المسلحين إلى حرم الجامعة، وكذلك صادر حرس الجامعة العديد من أجهزة الجوال من أيدي بعض الطلبة. وقد افاد آخون أن أمن الجامعة سمح لبعض المسلحين بالدخول إلى الجامعة[13].

---

[12] انظر إفادة محافظ نابلس مرفق رقم 3.

[13] راجع مثلا إفادة الطالب (أ.ز) في المرفق رقم 6.

ولقد تجلى حجم الإرباك عندما قررت إدارة الجامعة فصل عشرة طلاب[14] بنفس يوم الحدث وجميعهم من الكتلة الإسلامية، ولم تتضمن قائمة الفصل أية طلاب من الكتل الطلابية الأخرى، دون أن يتم تشكيل لجنة تحقيق في الأحداث، أو حتى الاستماع للطلبة المفصولين.

2. أداء الأجهزة الأمنية قبل وأثناء وبعد الأحداث

أكد قادة الأجهزة الأمنية أن لديهم تعليمات من وزير الداخلية بعدم التدخل أو الدخول إلى الحرم الجامعي نظراً لحرمة المكان، وأشار محافظ نابلس وقائد الأمن الوطني ومدير الشرطة في المحافظة إلى أنه وحتى وإن طلبت إدارة الجامعة من أجهزة الأمن الدخول إلى الجامعة، كان يجب أن يكون الدخول إلى الجامعة بإذن رسمي وخطي يصدر عن وزير الداخلية".

- دور جهاز الشرطة

أشار العقيد أبو فادي الشرقاوي- مدير شرطة محافظة نابلس[15] (أنه كان متواجدا في مكان الأحداث في الجامعة بعد إبلاغه بذلك من المحافظ ورئيس الجامعة، وكانوا حريصين على عدم دخول الجامعة من قبل الشرطة والأجهزة الأمنية التي كانت تقوم بدورها من خارج الجامعة لضبط النظام حيث أن الدخول إلى الجامعة كان يتطلب موافقة وزير الداخلية شخصيا وخطيا على ذلك. وكانت المباحث الجنائية تحاول أول بأول تتبع الأحداث ونقلها أول بأول له، حيث كان يجلس قائد الشرطة كل الوقت مع رئيس الجامعة والمحافظ للتداول حول آلية التصرف، كما يمليه الوضع. كما قام جهاز الشرطة وقادة الأجهزة الأمنية بحماية حوالي 39 طالبا من طلاب الحركة الإسلامية كانوا لدى رئيس الجامعة لدى نقلهم إلى مبنى محافظة نابلس.
وأكد مدير الشرطة على أنه أثناء مقتل الطالب رداد لم يكن أي من الأجهزة الأمنية داخل الجامعة وكانت كلها تقف على الباب).

- دور محافظ نابلس

افاد محافظ نابلس انه "طلب رئيس الجامعة منه أن يرسل قوات من الأجهزة الأمنية أمام الجامعة لتكون على أهبة الاستعداد في حال تفجر الوضع وكان لا بد من تدخلها، وبالفعل اتصلت مع قائد المنطقة ليرسل قوات من الأمن الوطني والأجهزة الأمنية. ووصلت الى الجامعة حوالي الساعة الواحدة تقريباً بناء على اتصال من

---

[14] أنظر قائمة بأسماء الطلاب المفصولين، المرفق رقم 10.

[15] شهادة أدلى بها العقيد أبو فادي الشرقاوي مدير شرطة نابلس **للهيئة** بتاريخ 2007/7/31.

رئيس الجامعة الذي أخبره بخطورة الوضع، حيث وجد آثار دماء على مدخل الجامعة وفي داخلها، وظل متجهاً لمكتب رئيس الجامعة. وكانت تُسمع عيارات نارية بين الفينة والأخرى في تلك الأثناء، وتقريباً كان الوضع منتهي عندما دخل الجامعة من حيث الاشتباكات بين الطلبة إذ كان أغلبيتهم قد أخلوها، وكان يتواجد أمام الجامعة عدد كبير من المسلحين سواء من الأجهزة الأمنية أو كتائب شهداء الأقصى. وقام حرس الجامعة بفتح الباب ودخل معه اثنين من حراسه، ولم يسمح الحرس لاي من المسلحين بدخول أي من المسلحين ولا حتى من الأجهزة الأمنية الذين لديهم أمر بعدم الدخول، ومن دخل من المسلحين كان قبل حضور الأجهزة التي قامت بضبط الأمن خارج أسوار الجامعة". وأصر المحافظ أنه لم يدخل أي من الأجهزة الأمنية لحرم الجامعة طالما لم يطلب ذلك رئيس الجامعة، كما انه كان على اتصال دائم مع وزير الداخلية الذي أكد لهم بعدم دخول أي من المسلحين لداخل الجامعة. وكان يتواجد في مكتب رئيس الجامعة 38 طالبا من الكتلة الإسلامية لم يتمكنوا من الخروج خوفاً من اعتقالهم على يد كتائب الأقصى التي كانت متواجدة أمام بوابات الجامعة، وجرى اتفاق بينهم وبين المحافظ ورئيس الجامعة على اصطحابهم إلى مقر المحافظة".[16]

مما سبق، تبين **للهيئة** أن الأجهزة الأمنية وصلت بعد الحادث وبعد أن هدأت الأحداث وبقيت بمحيط الجامعة، وكان وجودها شكلي، وأن من دخل إلى الحرم الجامعي كان من مرافقي مدراء الأجهزة والمحافظ.[17] كما لاحظت **الهيئة** أن أجهزة الأمن لم تتعامل على ما يبدو بجدية حول التحذيرات التي أطلقها رئيس الجامعة بخصوص تطور الأحداث وإمكانية اندلاعها وما قد يترتب عليها من نتائج خطيرة. وأكد عدد كبير من الإفادات التي تلقتها **الهيئة** على عدم فاعلية الدور الذي قامت به الأجهزة الأمنية في الحد من الآثار السلبية التي نجمت عن أحداث الجامعة، بل على العكس أفاد احد الطلبة أنه تم سحبه واعتقاله وضربه لدى أحد الأجهزة الأمنية، ما أدى إلى نقله إلى المستشفى[18].

---

[16] أنظر شهادة محافظ نابلس الدكتور جمال محيسن، **مرجع سابق**.

[17] لدى **الهيئة** صور تشير إلى وجود بعض من أجهزة الأمن داخل الجامعة، إلا أن الصور تبرز أن الوضع بالجامعة باللحظة التي أخذت الصور بها كان هادئاً ومستقرا.

[18] إفادة الطالب (س.س) بتاريخ 2007/7/31 مرفق رقم 7.

3. دور النيابة العامة بأحداث جامعة النجاح

بناءً على الإفادة التي أدلى بها والد الطالب محمد الرداد حول ما جرى من لحظة علمه بإصابة ولده لغاية طلبه صورة عن تقرير الطبيب الشرعي بتاريخ 2007/8/1، فإن أي من الجهات الرسمية سواء الضابطة القضائية أو النيابة لم تعلمه بأية إجراءات متخذة من قبلها لمعالجة قضية مقتل ولده.[19] وبعد قيام والد المذكور بمراجعة رئيس النيابة الأستاذ أحمد حنون أبلغه أن تحقيقاً فُتح من لحظة الوفاة وأرسله إلى قسم التحقيقات الجنائية بشرطة نابلس لمتابعة الموضوع، وفي يوم الأحد الموافق 2007/8/5 زارت **الهيئة** رئيس النيابة العامة في نابلس للاستفسار منه عن التحقيقات التي تجري في قضية مقتل الطالب الرداد، غير انه رفض الإفصاح عن أية إجراءات متخذة في هذه القضية، وأن على **الهيئة** مراجعة النائب العام. ولاحقاً أفادنا والد القتيل أن رئيس النيابة أخبره أن القضية قيدت ضد مجهول وأنه على استعداد لاستقبال شكوى منه إذا ما كان يتهم أحداً بالاسم إلا أن والد الطالب القتيل أفاد أنه لا يستطيع أن يتهم أحداً.[20] .

في المقابل، أفادت النيابة العامة في ردها على كتاب **الهيئة** الذي تستفسر فيه عن الإجراءات المتخذة من قبلها في حادثة مقتل الطالب الرداد، بأنها "بتاريخ 2007/7/27 وردت إلى نيابة نابلس إشارة من قسم العمليات في شرطة نابلس تفيد بوفاة المغدور متأثرا بجراحه التي أصيب بها في حرم جامعة النجاح الوطنية بنابلس بتاريخ 2007/7/24 وعلى الفور توجه وكيل نيابة نابلس إلى مستشفى رفيديا وتم إجراء الكشف على الجثة وتحويلها إلى معهد الطب الشرعي لتشريحها ومعرفة سبب الوفاة المباشر، وبتاريخ 2007/8/5 احتلت القضية من شرطة محافظة نابلس إلى النيابة العامة وسجلت القضية ضد مجهول، وقد قامت النيابة العامة بالاستماع إلى إفادة العديد من الشهود وتم مخاطبة شرطة محافظة نابلس بتاريخ 2007/8/8 لمتابعة البحث والتحري عن الفاعل"، وأشارت النيابة في كتابها المذكور إلى أنها لم تصدر قرارا بحفظ الملف، وما تزال القضية قيد التحقيق لدى نيابة نابلس[21].

---

[19] انظر افادة والد الطالب الرداد **للهيئة**، مرفق رقم 1.

[20] مكالمة هاتفية مع والد القتيل بتاريخ 2007/9/14.

[21] كتاب النائب العام بتاريخ 2007/10/10 ردا على كتاب **الهيئة** الذي تستفسر فيه عن الإجراءات المتخذة من النيابة العامة في التحقيق في حادثة مقتل الطالب محمد الرداد أثناء الأحداث التي وقعت في جامعة النجاح الوطنية. مرفق رقم (13).

رابعا: نتيجة التحقيقات

من مجمل الإفادات والمعلومات خلصت **الهيئة** إلى النتائج التالية:

1) **ضعف إجراءات التحقيق المتخذة من قبل النيابة العامة** في حادثة مقتل احد الطلاب، وإعلانها عن تسجيل القضية ضد مجهول، رغم وقوع جريمة الإغتيال في وضح النهار، وإدلاء عدد من شهود العيان لإفادات تؤكد مشاهدة الجريمة وفاعليها.

2) **تراجع مستوى الحريات العامة** في داخل حرم الجامعة، الأمر الذي شكل أجواءً خصبة لوقوع أحداث عنف داخل الحرم الجامعي تمثلت بالإعتداء الجسدي والمعنوي على الطلبة، وإطلاق الأعيرة النارية، ووقوع ضحايا بين الطلبة.

3) **قصور الإجراءات التي اتخذتها الأجهزة الأمنية لحماية الجامعة**، وعجزها عن منع دخول مسلحين إلى داخل حرم الجامعة، مما ساهم بتفاقم الأحداث وخروجها عن السيطرة من قبل أمن الجامعة، ومقتل طالب جامعي.

4) **اتسام إجراءات إدارة الجامعة بعد اندلاع الأحداث بالإرباك والتسرع**، فقد حملت أحد الأطراف المتخاصمة مسؤولية مقتل الطالب الرداد دون التحقيق في الحادث ثم ما لبث وأن تراجعت في ذلك. ولم تصدر تعليمات واضحة لأمن الجامعة للتصرف في مثل هذه الحالة رغم توقعها لنشوب أعمال عنف داخل الحرم الجامعي. كما أن أسلحة امن الجامعة هي ملك شخصي للحرس أي أنها ليست ملك للجامعة وغير مرخصة حسب القانون من الأجهزة المختصة في السلطة الوطنية.

توصـــــيات

في ضوء الاستنتاجات السابقة، توصي الهيئة بما يلي: -

1. ضرورة قيام النيابة العامة بالتحقيق ثانيةً في جريمة مقتل الطالب الرداد، والوصـــول إلـــى الجنـــاة الحقيقيين وإحالتهم إلى القضاء لمحاسبتهم، وعدم الإكتفاء بتسجيل القضية ضد مجهول.
2. ضرورة أن يقوم قادة الأجهزة الأمنية، ولا سيما جهاز الشرطة، بالتحقيق فـــي ملابســـات تـــأخر عناصرها في التدخل في الحادثة التي حصلت في الجامعة، والحيلولة دون دخول مسلحين إلى الحرم الجامعي.
3. ضرورة قيام الجامعة باتخاذ جملة من الإجراءات التي تتفق مع كفالة الحق بحرية الرأي والتعبيـــر، وتوقف معها إجراءات الفصل التي اتخذت بحق الطلبة، تترافق مع اتخاذ الجامعة خطوات عملية في إطار الحد من النتائج السلبية التي قد تنتج عن مثل هذه الأحداث، ولا سيما تطـــوير نظـــام الأمـــن وترخيص سلاح أمن الجامعة من قبل الجهات الرسمية، وأن تسعى جاهدة إلى تشغيل أمـــن نســـائي للجامعة.
4. ضرورة قيام الأجهزة الأمنية بتشكيل وحدة شرطية خاصة بأمن الجامعات علـــى ألا يكـــون لـــدى أفرادها أي انتماءات سياسية تظهر في العمل. وبنفس الوقت، فإن على الأجهزة الأمنية أن تحظـــر على عناصرها حمل السلاح والذهاب به إلى الجامعة ومعاقبة كل من يخرق ذلك خاصة من الطلاب الذين يعملون بالأجهزة والدارسين بالجامعة.
5. ضرورة تحمل الكتل الطلابية لمسؤولياتها الوطنية وفتح حوار ينأى بالجامعة عن الخلافات السياسية لضمان سير صون مبدأ الحريات الأكاديمية في داخل حرم الجامعة بعيداً عن كافة مظاهر العنف.

المرفقـــــــات

مرفق رقم (1)

شهادة والد الشهيد محمد الرداد بتاريخ 2007/8/5

إنه في يوم الثلاثاء الموافق 2007/7/24 وفي تمام الساعة الواحدة والربع ظهراً اتصل بي أخي أيمن الموجود معي في قرية صيدا/ طولكرم وقال لي أحضر إلى البيت بطريقة غريبة فشككت في الأمر وذهبت إليه في الحال، وعندها أبلغني بأنه يجب علينا الذهاب إلى نابلس لأن محمد قد أصيب في أحداث جامعة النجاح، في البداية رفضت لعدم معرفتي بمدى الإصابة ولكنه أصر وبعدها ذهبت أنا وزوجتي وبعض أعمام محمد وأخواله وعندما وصلنا إلى مستشفى رفيديا في نابلس خرج محمد والدكتور مفيد يعقوب من غرفة العمليات وقال بأنه عمل لمحمد ما يجب عمله وأن حالته خطيرة والباقي على رب العالمين وينتظر لمدة 48 ساعة ليرى ماذا يحدث.

مع عصر نفس اليوم رجعت الزوجة والأهل إلى البلدة صيدا وبقيت أنا وعم محمد واسمه يمن وأبناء أعمامه وهم (ضياء+محمد) مقابل غرفة العناية حتى الساعة الحادية عشرة ليلاً وكانت الاتصالات الهاتفية (الجوال) لم تنقطع كما لم ينقطع توافد أهل نابلس إلى المستشفى والكل يدعو ويبتهل إلى الله.

وخلال هذه الفترة علمت من كثير من شهود العيان (طلبة ودكاترة وإداريين) في الجامعة أن محمد قد تم سحبه وضربه ثم إطلاق النار على رأسه مباشرة في ساحة السجدة (كما تعرف في الجامعة) وإن جميع الشهود خائفين من الإدلاء بشهاداتهم بسبب عدم وجود الأمان على حياتهم.

وأبلغت أن هناك الكثير من التصوير الذي تم بواسطة أجهزة الجوال والتي تم تكسير الكثير منها بواسطة الأجهزة الأمنية عند مخارج (بوابات) الجامعة، "هكذا أبلغني" وتمام الساعة العاشرة و45 دقيقة من نفس اليوم اتصلت فضائية الأقصى ومن خلالها ذكرت رواية قتل محمد أعلاه وحملت المسؤولية لرئيس الجامعة وحراس الجامعة وتقصير الأجهزة الأمنية.

وفي اليوم التالي الأربعاء 2007/7/25 ذهبت في الصباح (9 صباحاً) واجتمعت مع الدكتور مفيد يعقوب ومدير المستشفى (خالد يوسف) وبعض الأطباء وتناقشنا في حالة محمد الصحية وكنت صابراً محتسباً قوياً بحيث شجعت الآخرين على مصارحتي بالحقيقة وبأنه لو يوجد مكان يمكن فيه معالجة محمد لتم إرساله إليه (ولكن لا فائدة) وكان هذا موقف كل من الدكتور مفيد ومدير المستشفى ورامي الحمدلله والمحافظ وفي عصر اليوم اتصل رئيس مجلس الطلبة (الشبيبة) ليخبر بأنه يريد الحضور مع علاء سناكرة (الذي بلغه أنني اتهمته بقتل ابني)وتم إبلاغهما بعدم الحضور حالياً وأننا لا نتهم أحد وليس لدينا دليل على أي شخص نتهمه.

وفي هذا اليوم في حوالي الساعة التاسعة والنصف حصلت على بيان مجلس العمداء (النجاح) والذي يحمل التنفيذية في إصابة ولدي من خارج أسوار الجامعة وفي حوالي الساعة العاشرة حضر المحافظ والدكتور رامي الحمدلله إلى المستشفى وقد استنكرت عليه تأخره في المجيء إلى المستشفى للاطمئنان على صحة محمد وواجهته أنا وأخي أيمن ببيان مجلس العمداء وأقر على ما جاء فيه مما دعاني وأخي إلى رفضه واتهامه بالانحياز والحكم قبل إنجلاء الحقيقة وهذا ما دعاه في اليوم التالي إلى سحب البيان من موقع الجامعة وإصدار بيان آخر أكثر حيادية، وقد أخبرني بأنه شكل لجنة للتحقيق وكذلك المحافظ وقالا لي بأنهما مستعدان لإرسال محمد إلى أي مكان في العالم لعلاجه ؟!.

في اليوم الثالث الخميس 2007/7/26 صباحاً ذهبت إلى مكتب مدير المستشفى بحضور الدكتور مفيد وبعض الأطباء وطالبت بكشف حقيقة حالة محمد وعندها أبلغت بأنه ميت دماغياً وأنه لا يمكن فصل الأجهزة عنه حتى يتوقف القلب لوحده.

في تمام الساعة الثالثة مساءً من هذا اليوم الخميس اجتمعت أنا والدكتور مفيد والدكتور جمال المحيسن (المحافظ) والدكتور رامي الحمدلله والدكتور خالد يوسف (مدير المستشفى) في مقر محافظة نابلس.

وقد تكلم أولاً الدكتور مفيد عن وضع محمد الصحي وأنه لا فائدة من نقله إلى أي مكان وننتظر الوفاة.

ثم تكلم المحافظ وأبدى استعداده بعمل ما يلزم لعلاج محمد (دون فائدة) وأنه سيحقق في القضية ويظهر الحقيقة، وتكلم الدكتور رامي الحمدلله عن تشكيله للجنة التحقيق وأنه لن يتوانى عن كشف الحقيقة.

الغريب كان إصرار معظم الحضور على عدم استغلال دم ابني محمد وتسيسه ؟! وأن محمد هو شهيد الجامعة (رامي الحمدلله)، وشهيد فلسطين (المحافظ) وطلب بان يتم نقله من مستشفى رفيديا إلى حاجز بين ايبا في موكب رسمي ورفضت وانتهى الاجتماع حوالي الساعة الرابعة عصراً وعدت إلى المستشفى وعندها قررت أنا وأخي أيمن العودة إلى قريتنا صيدا وبقي عم محمد (أبو ضياء) وخاله (أبو محمود).

ولم يكلمني أحد من أجهزة الأمن أو غيرها من الجهات بفتح ملف (قضية) حول محمد أو سؤالي أي سؤال لغاية الخميس 2007/7/26 وعدت إلى القرية في صباح اليوم الرابع الجمعة 2007/7/27 وصلني خبر وفاة ولدي محمد وتوجهت وعدد كبير من القرية إلى نابلس لاستلام الجثة وقد تقابلت مع سيارة الإسعاف التي حملت الجثة (عند حاجز بيت ايبا) حيث أعطيتهم هوية محمد لأنهم ذاهبون بها إلى أبو ديس للتشريح واتفقنا أن تعود الجثة إلى مستشفى طولكرم بعد التشريح وقد وصلت حوالي الساعة الثامنة من نفس اليوم الجمعة إلى ثلاجة المستشفى.

في صباح يوم الخميس (10 صباحاً) السبت 2007/7/28 استلمنا الجثة وذهبنا إلى قرية صيدا حيث تم الدفن بعد صلاة الظهر في مقبرة الشهداء في القرية، وفتح بيت العزاء من السبت حتى الاثنين ثم مدد إلى الثلاثاء 2007/7/31 إلى نهاية هذا اليوم لم يتصل بي أحد من المسؤولين أو النيابة أو الشرطة لفتح ملف للقضية حتى أن وسائل الإعلام الوطنية والمحلية المرئية والمقروءة مرت على الخبر وكأن شيئاً بسيطاً حدث في حرم جامعة النجاح (دم نجس)؟؟!!.

في صباح اليوم التاسع 2007/8/1 الأربعاء ذهبت إلى وكيل النيابة أحمد حنون في نيابة نابلس وأخبرته أنني أريد أن أوقف محامي وأرفع قضية وأنني محتاج إلى صورة عن تقرير الطبيب الشرعي لإرسال نسخة منها إلى الهيئة المستقلة لحقوق المواطن الذين أبدو استعدادهم للوقوف معنا وكشف الحقيقة منذ اليوم الأول عندها قال لي قدم استدعاء ترفعه إلى النائب العام في رام الله ويأتي الرد بعد يومين أو ثلاثة وارسلني إلى معهد الطب الشرعي في جامعة النجاح عند الدكتور سمير أبو زعرور وأحضرت تبليغ الوفاة وأرسلني كذلك إلى النقيب ريم استيتية في قسم التحقيقات الجنائية/شرطة نابلس وأدليت بإفادتي هناك ثم عدت بعدها إلى قريتي صيدا.

في صباح اليوم الثالث عشر 2007/8/5 الأحد ذهب أخي محمود إلى وكيل النيابة أحمد حنون على حسب الموعد للحصول على صورة تقرير الطب الشرعي وقمت بدوري بالاتصال بوكيل النيابة وأخبرني بأنه لا يمكنني الحصول على الصورة الآن لأن ملف التحقيقات لم يصل لليوم من شرطة نابلس وهناك إجراءات يجب أن يقوم بها أولاً ثم يعطيني الصورة، وأخبرته بأن أخي محمود معه تبليغ الوفاة الذي يحتاج إلى تصديقه عليه بأنه يجب أن يحضر التبليغ مع أحد المعرفين على الجثة وفوراً حاولت أن أجد أحد المعرفين ولم أفلح وقررت مع عم محمد (أبو ضياء) أحد المعرفين أن يذهب من صيدا إلى نيابة نابلس غداً صباحاً الاثنين الموافق 2007/8/6.

والد الشهيد/ عبدالرحيم داوود عبدالمالك رداد

مرفق رقم (2)

شهادة حية على الأحداث

د. رامي الحمدلله رئيس جامعة النجاح الوطنية

الساعة 9:30 من صباح يوم الخميس 2007/8/2

إبتدأ حديثه بالتأكيد على أن ما جرى يوم الثلاثاء 2007/7/24 كان وللأسف مدبراً من قبل الكتلة الإسلامية وذلك لأسباب عديدة أذكرها:

(أ) إن العديد من الطلاب الذين شاركوا بالأحداث هم طلبة بالجامعة ولكن جزءاً كبيراً منهم غير ملتحق بالفصل الدراسي الصيفي.

(ب) لقد تم إرسال رسائل SMS إلى العديد من طلبة الجامعة والمحسوبين على الكتلة الإسلامية تدعوهم إلى ضرورة الحضور إلى الجامعة يوم الثلاثاء.

(ت) إن عدد من الطلبة الذين تم فصلهم هم بالفعل غير ملتحقين بالدراسة للفصل الصيفي.

(ث) إن قيام الطالبات من الكتلة بالخروج إلى الساحات بهذه الصورة المنظمة ومتوشحات بشارة الكتلة الإسلامية يدلل بما لا يدع للشك أن النشاط كان مدبر ومخطط له من ذي قبل.

(ج) إن قيام طالبات الكتلة الإسلامية باستخدام أنابيب غاز ضد أمن الجامعة وبعض أفراد الشبيبة يؤكد أن الأمر كان معد له، وعندما أقول إنهن استخدمن الغاز أؤكد ذلك لأنني رأيت ذلك بأم عيني ولدي الاستعداد أن أقسم بالله بأية محكمة وأمام أية لجنة رسمية حول الموضوع.

(ح) 7 من الطلبة المفصولين هم من الحرم الجامعي الجديد وليسوا من الحرم القديم حيث وقعت المشكلة.

واتساقاً مع وددت التأكيد عليه حول إن كل ما جرى كان مدبراً، فإن إضافة أمر آخر أشعر أنه مهم ويجعل الصورة أكثر وضوحاً لكم، حيث أننا بالجامعة وعلى أثر الأحداث المؤسفة بغزة قرر مجلس العمداء حظر كل النشاطات السياسية والإعلامية والطلابية بالجامعة باستثناء النشاطات النقابية فلقد تم الاتفاق مع الكتل الطلابية أن يتم ذلك من خلال مجلس الطلبة وأنوه هنا إلى أن المجلس يمثل كل الكتل الطلابية، ولقد تم الاتفاق مع كل الكتل والتوقيع على هذا الاتفاق حيث رفضت الكتلة الإسلامية التوقيع على هذه الإتفاقية على الرغم أنها عبرت عن التزامها "شفوياً" بهذا الاتفاق، ونضيف أنه وعلى الرغم من قيام الكتلة الإسلامية بالموافقة الشفوية على الاتفاق الذي يحظر كافة النشاطات السياسية والإعلامية والطلابية إلا من خلال مجلس الطلبة، إلا أنهم خرقوا هذا الاتفاق عبر توزيع أناشيد من اللجنة الثقافية لطالبات الكتلة، وسأزودكم بنسخة منها، وقاموا كذلك بتوزيع بيان بتاريخ 2007/7/15 شديد اللهجة حول عمليات الاعتقالات التي قامت بها السلطة (مرفق صورة عن البيان) وتضمن البيان الشكر لي على مواقفي المهنية كرئيس للجامعة.

وبقيت الأوضاع بالجامعة على مستوى من التوتر الذي كان يدفعني كرئيس للجامعة لدفع كافة الكتل الطلابية إلى ضرورة عدم الاحتكاك، وحرصت شخصياً على التواجد عند كل إحتكاك بين الكتل (فتح وحماس) لأضمن عدم تطور الأحداث وتوسعها.

في مساء يوم الاثنين 2007/7/23 إتصل بي ممثلي الكتلة الإسلامية وأصروا على عقد جلسة يوم غد، فكانت إجابتي أن هناك اجتماع لكل الكتل الساعة العاشرة صباحاً إلا أنهم أصروا ووافقت على عقد الاجتماع وحضره أ. موسى أبو دية منسق شؤون الطلبة، نصر الخراز، عبدالرحمن اشتيه من الكتلة الإسلامية وممثل عن الشبيبة.

في صبيحة يوم الثلاثاء قمت بالاتصال بالعديد من القيادات الأمنية برام الله ونابلس وحذرتهم من خطورة الوضع داخل جامعة النجاح وأن الأمور قد تنفجر بأي لحظة، لذا دعوتهم للتدخل ومنع تصاعد الوضع، ولقد وعدوا جميعاً ببذل جهود مع قيادات حماس بنابلس لمنع أي تصعيد للوضع بالجامعة.

طلب ممثلو الكتلة تنفيذ اعتصام لفترة معينة، واستخدام السماعات اليدوية للدعوة لهذا الاعتصام بالاضافة إلى توزيع بيان احتجاجاً على اعتقال سعدي الخراز على أيدي قوات الاحتلال وكان هناك رفض قاطع لجميع هذه الطلبات وذلك تجنباً لأي احتكاك مع حركة الشبيبة.

وبعد حوار مع كل الأطراف، طرح أ. موسى أبو دية حل يتمثل بتعليق كراتين تشجب عملية الاعتقال على اللوحات الإعلامية، ولقد وافقت على طرح عميد شؤون الطلبة أ. موسى أبو دية.

وعند انتهاء الاجتماع الساعة 11:30 صباحاً سألت نصر الخراز حول ما الذي يرغبون فعله فكانت إجابته مقتضبة"إن شاء الله بصير خير" وبعد ربع ساعة أفادني الحرس أن الكتلة الإسلامية بدأت بتوزيع بيان والنداء بالسماعات على الجسر، عندها توجهت إلى ساحة الجسر شخصياً لفض الاحتكاك

الذي نشب عقب نشاط الكتلة، وتفاجأت بدعوة طالبات الكتلة للتوجه نحو مبنى عمادة شؤون الطلبة، وبدأت عملية الاحتكاك تنتشر من مكـــان لآخـــر بالجامعة، لتصل لمبنى الإدارة، حيث قام حرس الجامعة وبحضور الدكتور محمد حنون وبناءً على طلبي بحماية 38 طالباً من قيادة الكتلة الإسلامية ومنع أي إعتداء عليهم من قبل الشبيبة وتم نقلهم إلى غرفة الاجتماعات الخاصة بمكتبي، وتم الحفاظ عليهم لحين انتهاء الأزمة، ونتيجة للاحتكاك الذي حصل عند الجسر بجانب كلية التربية وانتقال الاحتكاك إلى أجزاء أخرى من الحرم الجامعي، وبعد ذلك بدأ الاعتصام مـــن قبـــل طالبـــات الكتلـــة الإسلامية وتدخل الحرس "أقصد أمن الجامعة" لفض الاحتكاك، ونظراً لقيامنا بفتح الأبواب لإخلاء الجامعة، أدى ذلك إلى دخول العديد من المسلحين إلى الحرم الجامعي كنتاج لحالة الفوضى التي عمت المكان ، وفي أثناء الاحتكاك قام أمن الجامعة بإطلاق النار بالهواء وكان ذلك برد فعل شخصي منهم لحماية الجامعة ومنع وقوع قتلى وإصابات ، وعلى الرغم أنني كرئيس للجامعة لم أصدر أية تعليمات لإطلاق النار إلى أمن الجامعة، إلا أننـــي أرى أنه ولولا قيام أمن الجامعة بإطلاق النار بالهواء وتفريق المشتبكين لوقعت كارثة حيث أن قوى الأمن وصلت متأخرة والأوضاع كانت تتصاعد داخل الجامعة، وفي أثناء التدافع كان إطلاق النار يتم من أكثر من جهة وخاصة من شارع تل، اعتقدنا للوهلة الأولى أن الشاب محمد الرداد أصـــيب نتاج الرصاص الذي تم إطلاقه من خارج الجامعة وذلك بناءً على ما رآه أحد العاملين بالجامعة وأخبرني به، أما أنا بالفعل رأيت ومن خلال شـــباك مكتبي أن هناك أناساً ملثمين يلبسون ملابس سوداء متواجدين على شارع تل إلا أنني لم أتمكن من التحقق من هيئتهم لأن المسافة بعيدة، لـــذا وبنـــاءً على معلومات وصلتنا إلى الجامعة تفيد بأن عناصر من حماس كانت هي التي تطلق النار من شارع تل عبرت الجامعة عن موقفها والقاضي بـــأن الشاب أصيب برصاص من خارج الجامعة وأن الكتلة الإسلامية تتحمل مسؤولية قتله لأن الأشخاص الذين أطلقوا النار كانوا يلبسون لباس حمـــاس، وأن هناك شاهداً من العاملين هو الذي أخبرنا بذلك يمكن مراجعته، ولكن وبعد أن أخبرني بعض الناشطين بالكتلة الإسلامية بأن هذه الملابس سرقت من إحدى الأماكن برفيديا وإن بعض المغرضين يسعون للإساءة لحماس، وبعد أن أفادنا بعض شهود العيان وأحدهم يعمل بالجامعة أنه رأى من أطلق النار وأن عملية الإطلاق تمت داخل الحرم الجامعي وأن الشاهد يستطيع التعرف على الشخص الذي أطلق النار، على أثـــر ذلـــك قامـــت الجامعـــة بالتراجع عن الرواية الأولى.

بعد إطلاق النار بالهواء وإخلاء الجامعة ونقل المصابين إلى المستشفى، واجهتنا معضلة اعتصام الطالبات بمبنى عمادة شؤون الطلبـــة وبلـــغ عـــدد المعتصمات 78 معتصمة، توجهنا لهم ولمدة 10 ساعات متتالية بالحوار لفك الاعتصام ومغادرة الجامعة بهدوء ومن الذي حاورهم د. محمد حنون، د. رياض عبد الكريم ود.سائد الكوني، فطلبوا أن يتم ضمان عدم اعتقال أحد من الموجودين لدى إدارة الجامعة من قيادات الكتلة الإسلامية، تحـــدثت إلى المحافظ لضمان حياتهم وعدم اعتقال أحد منهم، بالفعل خرجوا من الجامعة إلى المحافظة بسيارات الجامعة ومع أمن الجامعة وقوى الأمن وتـــم وضعهم بالمحافظة، وحسبما علمت أنه تم إطلاق سراح الجميع بعد أن وقعوا على تعهد بأن يمثلوا أمام الأجهزة الأمنية من أجل التحقيق بما جـــرى بالجامعة لاحقاً.

عاد المتحاورين إلى الطالبات وأخبروهن بأن الجميع تم نقله إلى المحافظة ومن ثم تم الافراج عنهم إلى منازلهم دون التعرض لأحد.

عندها أضفن مطلباً آخر وهو أن على الجامعة أن تقوم بفك الحظر على نشاطات الكتل والكتلة الإسلامية بالطبع، رفضت ذلك وقلت هذا مستحيل أن أفك الحظر هذا يعد ابتزاز ولن أخضع له، وبدأت وكالات الأنباء تتناقل الخبر إنهن محاصرات وأقسم أنهن لم يكن كذلك، بل علـــى العكـــس فـــإنهن استخدمن الغاز ضد أمن الجامعة وأحدهم اسمه نسيم يمكن لكم الحديث معه وأخذ شهادته، ولقد رأيت ذلك بنفسي، ولاحقـــاً حضـــر إلـــى الجامعـــة عبدالرحيم الحنبلي رئيس لجنة الزكاة، وماجدة المصري وشاهر سعد ولواحظ عبدالهادي ومنى منصور إلا أن الأخيرة بدلاً من أن تقنع البنات بفـــك الاعتصام بدأت بتحريضهن ونقلت أخباراً كاذبة تفيد بأنهن محاصرات وذلك عبر تلفزيون الأقصى.

ورغم الضغوط التي مورست عليّ كرئيس للجامعة بضرورة كسر الاعتصام بالقوة من كل الجهات إلا أنني صممت على تركهن معتصمات إلى أن تحل الأزمة بشكل سلمي لأن الجميع أبناؤنا ولأن الجامعة ملك للجميع، وفي حوالي الساعة العاشرة ليلاً حدث حريق بمبنى عمادة شؤون الطلبة وتـــم استدعاء الإطفائية ولقد قاموا بعمل رائع وتم السيطرة على الحريق حيث أن خسائر الجامعة بلغت حـــوالي 250 ألـــف دولار، وقررنـــا أن تصـــلح الأضرار خلال 48 ساعة، ولقد وجهت أصابع الاتهام للمعتصمات لأن أحد غيرهن لم يكن متواجد بالمبنى، قالوا لي لاحقاً أنهم لديهم الدليل على أن طرفاً ثالثاً قام بذلك، قلت بالحرف أحضروا دليلكم وأنا على استعداد الإعتذار باسم الجامعة لغاية الآن لم يحضروا لي الدليل لذا مازلت مصراً علـــى أن المعتصمات هن من قمن بحرق المبنى إلى أن يثبت عكس ذلك.

وظل الأمر على حاله إلى أن تلقت المعتصمات اتصالاً هاتفياً من خارج الجامعة كما أفادني المحافظ و حضر د.حافظ شاهين حيث قاموا وبحـــوالي الساعة الواحدة ليلاً بفك الاعتصام وعودتهن إلى بيوتهن، والبلدية وفرت الباصات لنقل الطالبات وخرجن بدون أية شروط.

إن الكيفية التي حدث به إنهاء الاعتصام يؤكد أن جهات خارجية كان لها يد بما حصل بالجامعة، وهذا يؤكد إلى ما ذهبت اليه ببداية حديثي مـــن أن الأحداث كانت مدبرة ومخطط لها، وأنتم تعلمون والجميع يعلم أنني كرئيس للجامعة كانت مواقفي دوماً وسطية ومهنية، ولكن لا مجال هذه المرة إلا أن أحمل المسؤولية للكتلة الإسلامية لأنها بالفعل هي التي فجرت الأزمة، وأقولها بصراحة أنني تفاجأت مـــن أن الشـــبيبة اســـتطاعت أن تضـــبط عناصرها طوال الفترة الماضية، على الرغم أنها أيضاً قامت بإنزال بيانات ولكنها كانت رداً على بيان الكتلة الإسلامية ولم تخرق الاتفاق الذي وقعته مع الجامعة.

وحول مسألة فصل الطلاب العشرة بدون لجنة تحقيق أشير إلى أن مجلس العمداء يملك الصلاحية القانونية بالفصل حيث أن من تم فصلهم شـــاركوا بتفجير الوضع ومع هذا فإن لدى الطلبة المفصولين الحق بطلب الاستئناف، وأؤكد أن جميع المفصولين هم من الكتلة الإسلامية ولكن في حال قامـــت لجنة التحقيق المشكلة بإدانة أشخاص آخرين من أية كتلة فستتم محاسبتهم ولكن بداية أخذنا المتسببين بالأحداث بشكل مباشر في إجـــراء أولـــي رادع لحماية الجامعة.

وفي الختام اسمحوا لي الإشارة والتأكيد على ما يلي:

1. أنني حذرت الكتلة الإسلامية من أن أي احتكاك مع الشبيبة الطلابية قد يقود إلى نتائج وخيمة لذا عليكم الالتزام بـــالحفظ علـــى الأجـــواء الهادئة داخل الجامعة.
2. أن لدينا معلومات مؤكدة أن ما تم كان مدبراً وأنني ما كنت لأتخذ الموقف الذي اتخذته باتهام الكتلة الإسلامية بما جرى لولا ما سردته من أحداث وما يتوفر لنا من معلومات.
3. أن الطريقة التي انتهى بها الاعتصام يؤكد أن جهات خارجية تدخلت بالجامعة وهذا ما لا يسمح به ولن نسمح به.
4. إن المفصولون يستطيعون أن يقوموا بتقديم طلب استئناف لأن فصلهم تم بقرار من مجلس العمداء وهذا ظاهر بقرار الفصل.

مرفق رقم (3)

دكتور جمال محيسن - محافظ نابلس بتاريخ 2007/8/2

أفادنا محافظ نابلس أنه كان على تواصل مع رئيس الجامعة أثناء عودته من رام الله إلى نابلس، حيث أن الاتصالات من قبل رئيس الجامعة للمحافظ كانت تطلعه على تطور الوضع أولاً بأول. إلى أن علم المحافظ بأن الوضع في الجامعة بدأ يتصاعد، وطلب رئيس الجامعة منه أن يرسل قوات من الأجهزة الأمنية أمام الجامعة لتكون على أهبة الاستعداد في حال تفجر الوضع وكان لا بد من تدخلها، وبالفعل اتصل المحافظ مع قائد المنطقة ليرسل قوات من الأمن الوطني والأجهزة الأمنية. ووصل المحافظ للجامعة في حوالي الساعة الواحدة تقريباً بناء على اتصال من رئيس الجامعة الذي أخبره بخطورة الوضع حيث وجد آثار دماء على مدخل الجامعة وفي داخلها، وظل متجهاً لمكتب رئيس الجامعة. وكانت تُسمع عيارات نارية بين الفينة والأخرى في تلك الأثناء بهدف تفريق الطلاب وإخلاء الجامعة، وتقريباً كان الوضع منتهي عندما دخل الجامعة من حيث الاشتباكات بين الطلبة إذ كان أغلبيتهم قد أخلوها، وكان يتواجد أمام الجامعة عدد كبير من المسلحين سواء من الأجهزة الأمنية وكتائب شهداء الأقصى. وقام الحرس بفتح الباب ودخل معه اثنين من حراسه، وهذا يدل على عدم سماح الحرس بدخول أي من المسلحين ولا حتى من الأجهزة الأمنية الذين لديهم أمر بعدم الدخول، ومن دخل من المسلحين كان قبل حضور الأجهزة التي قامت بضبط الأمن خارج أسوار الجامعة. وأصر المحافظ أنه لم يدخل أي من الأجهزة الأمنية لحرم الجامعة طالما لم يطلب ذلك رئيس الجامعة، كما انه كان على اتصال دائم مع وزير الداخلية الذي أكد لهم بعدم دخول أي من المسلحين لداخل الجامعة. وكان يتواجد في مكتب رئيس الجامعة 38 من طلبة الكتلة الإسلامية لم يتمكنوا من الخروج خوفاً من اعتقالهم على يد كتائب الأقصى التي كانت متواجدة أمام بوابات الجامعة، وجرى اتفاق بينهم وبين المحافظ ورئيس الجامعة على اصطحابهم إلى مقر المحافظة. وأثناء هذه المفاوضات قال أحد طلاب الكتلة لمرافقي المحافظ على مسمع الموجودين "أنتم مش محل ثقة"، ولم يسمح المحافظ لأحد بالرد على ذلك وتم اصطحاب الطلبة لمقر المحافظة حيث مكثوا في غرفة الاجتماعات وشربوا المياه والقهوة وتم تصوير هوياتهم وأخذ أسمائهم وبعد نصف ساعة سمح لهم بالعودة لبيوتهم بعد أن تحدث معهم المحافظ حول استعداده بتوصيلهم إلى بيوتهم إن رغبوا بذلك. وبالفعل خرجوا من المحافظة بأمان باستثناء طالبين أحدهم الطالب نصر الخرّاز طلبا العودة لبيوتهم بحراسة أمن المحافظ، ثم تراجعا عن ذلك وبالاتفاق مع المحافظ واختارا الخروج بحماية بعض النساء من حماس كن يتواجدن في المحافظة للاطمئنان على الطلبة ولم يمس أي من الطلبة بسوء. وقام المحافظ بإبلاغ الشباب أنه قد يتم استدعاء أي منهم فيما بعد من قِبل الأجهزة الأمنية إن كان مطلوباً لديهم.

أما بالنسبة للطالبات المعتصمات فقد كان وجود هؤلاء الطلبة في المحافظة سبباً في طلبهن بالإفراج عنهم ظناً منهن أنهم معتقلين، وعندما تبين لهن عكس ذلك كان لهن طلب آخر لفك الاعتصام وهو الإفراج عن بعض الطلبة الذين تم احتجازهم من قبل الأجهزة الأمنية واقتيادهم إلى سجن جنيد، مع العلم أنه تم الإفراج عنهم فيما بعد حيث قام بنفسه بزيارة لسجن جنيد وطلب من إدارته الإفراج عن كل من ينتهي من التحقيق ويثبت عدم ضلوعه بالأحداث الجارية. وكان قد قيل للمحافظ أن بعض الطالبات استخدمن الغاز المسيل للدموع مع الطلاب والطالبات من الشبيبة وبعض الحرس. كما لا يوجد لديه علم حول سلاح حرس الجامعة وترخيصه والمكون من إم 16 ومسدسات، ولكن لا بد من الإشادة (والقول هنا للمحافظ) بالدور الذي قام به الحرس في إخلاء الجامعة وفض الاشتباكات بين الطلبة. كما أُبلغ المحافظ بوجود مسلحين مقنعين في المباني الجنوبية للجامعة وعلى ملابسهم كتابة وإشارة القسّام أي أنهم من حماس كانوا يطلقون النار باتجاه الجامعة. وطوال ساعات الأزمة كان التنسيق مستمر بينه وبين رئيس الجامعة وقائد المنطقة، كما حضر العديد من الشخصيات الاعتبارية لمكتبه للتباحث في كيفية إنهاء اعتصام الطالبات، ومن الحضور شخصيات من حماس وعلى رأسهم أعضاء من بلدية نابلس من حماس ولم تنفع وساطتهم لدى المعتصمات. وظل الاعتصام على حاله حتى تلقت المعتصمات اتصال هاتفي من أحد قيادي حماس في نابلس أحمد دولة (الذي كان قد طلب مقابلة شخصية معه ورفض المحافظ ذلك) أو من الزّهار أو أبو زهري، وخرجت المعتصمات فوراً على أثر ذلك.

وقد أفاد المحافظ أن التشريح لجثة الطالب محمد رداد تم في أبو ديس، وحتى الآن لم تقم المحافظة بفتح تحقيق حول أحداث الجامعة ومقتل رداد وذلك لوجود تحقيق للجامعة حول الموضوع. وكان والد الشهيد أثناء لقاءه مع المحافظ في بيت العزاء قد طلب إجراء تحقيق رسمي حول ملابسات مقتل ولده.

والمحافظ سمع بوجود تهديد من حماس بقصفها لمقرات الأجهزة الأمنية عن طريق وكالة معاً الإخبارية إذا لم يتم الإفراج عن المعتقلين من حماس. وفي النهاية فإن المحافظ يعتبر أن حماس والكتلة الإسلامية هي من تتحمل مسئولية أحداث الجامعة وكل ما جرى وذلك عن طريق تناقل الأخبار غير الصحيحة عن الأحداث وبالذات في موضوع الاعتصام. فقد كانت قناة الأقصى الفضائية تُذيع أنه يوجد احتجاز للطالبات في الجامعة ولم يتم اعتبارهن معتصمات متناسين كل المفاوضات معهن للخروج. ويمكن اعتبار النائبة في المجلس التشريعي منى منصور أكبر محرضة فهي من كانت تنقل مجريات الأحداث على طريقتها لقناة الأقصى. وكان يجري تضخيم الأمر الذي هو في النهاية مشكلة بين الشبيبة والكتلة الإسلامية.

مرفق رقم (4)

خالد عبود أبو صالحية رئيس قسم أمن الجامعة بتاريخ 2007/8/4

أفاد رئيس قسم الأمن في الجامعة أنهم كانوا يلاحظوا تحركات غير معتادة لطالبات الكتلة الإسلامية وأبلغنا إدارة الجامعة وعمادة شؤون الطلبة بذلك، فطلبوا منا تتبع الأمر والتركيز على كل ما يحصل. وكان لدينا أمر يُمنع بموجبه ممارسة أي نشاطات طلابية وبالذات في موضوع إرشاد الطلبة الجدد بقرار من الإدارة خوفاً من التصادم بين الطلبة على خلفية أحداث غزة، وأنه يسمح للكتل الطلابية بممارسة ذلك عبر مجلس الطلبة فقط. وبلغنا أن الكتلة رفضت ذلك وكانت عن طريق طالباتها تحاول التحرش بالطلبة والطالبات من الشبيبة. وفي يوم الثلاثاء2007/7/24 فوجئنا بأن هناك تواجد لطلبة وطالبات الكتلة منذ الصباح وعلى رأسهم قياداتهم الطالبان نصر الخراز وعبد الرحمن اشتية. وبعدها في حوالي الساعة 11 وصلنا خبر أنهم يوزعون بيان وهناك تجمع لهم عند كلية الشريعة، بلّغت عميد شؤون الطلبة وقمنا بجولة سوياً بين الكليات وبدأ الحرس بالانتشار بين الطلبة تحسباً لأي جديد. وقمنا بمحاولة مصادرة وجمع البيان وتحدث عميد شؤون الطلبة مع الخراز واشتية وباقي الطلبة بعدم تصعيد الموقف، حيث كان طلبة الشبيبة يصرخون للسماح لهم بتوزيع البيان. ثم لاحظت أن الخراز يحمل سماعة وهذا من الممنوعات في هذه الفترة فاقتربت ومنه وطلبت أن يسلمني إياها فحاول أحد زملائه أخذها ورفض تسليمها فأمره الخراز بأن يسلمها لي ولا زالت معي حتى الآن. وزاد الاحتكاك في هذه اللحظات وكان إحدى طلبة الكتلة ويُدعى حسن طوباسي يصرخ بالطلبة للنزول للساحة الرئيسية. وكنا نحاول هنا أن نفصل بين طلبة الكتلة والشبيبة الذين هجموا عليهم وكنا نتلقى الضربات عنهم، وجمعناهم في مكان في كلية الشريعة مع العميد والحرس وبعض الأساتذة حتى حضر نائب الرئيس للشؤون الإدارية محمد حنون وطلب نقلهم إلى مكتب الرئيس وكانوا حوالي 12 طالب. وبعد أن أوصلناهم للإدارة لاحظت أمام الإدارة شاب ملقى على الأرض ويُضرب فذهبت وسحبته من بين أيديهم وأدخلناه لداخل مبنى الإدارة.

فاقم الوضع أكثر بسبب الطالبات حيث تجمعن يلبسن وشاحات حماس ويحملن الكراتين ويهتفن مما استفز طلبة الشبيبة وزاد تراشق الزجاجات والحاويات، فقمنا بعمل حاجز حولهن وكان معنا طلبة من الكتلة ومن الشبيبة حتى لا يقترب أو يمسهن أحد، وخرجت رائحة غاز من بين الطالبات وتأثرت عيوننا منها، لكنني لم ألاحظ من رشها. وبدأت سماعات الجامعة تطلب من الطلبة إخلاء الجامعة، وأطلقت بعض الرصاصات في الهواء لإبعاد الطلبة وإخلائهم رغم عدم وجود قرار بالإطلاق من الإدارة وقمنا بذلك حماية للطلبة، وكان صوت الرصاص يُسمع من خارج الجامعة من أكثر من اتجاه. حيث دخل بعض المسلحين عنوة للجامعة عندما كان لا يوجد إلا حارس الباب على البوابة. وقد قمت بمصادرة حوالي 10-12 جهاز محمول من طلبة الكتلة وكسرتها أمام أصحابها. وأثناء إصابة الطالب محمد رداد كنت ما زلت عند الطالبات أحميهن مع الآخرين ولم أشاهد ما جرى ولم يكن بالقرب منه أي من حرس الجامعة. وبعدها ذهبت بسيارات الجامعة مع بعض الحرس لنقل طلبة الكتلة إلى المحافظة عن طريق اصطحابهم للكراج حيث صادفنا أفراد من القوة الأمنية الذين هجموا علينا وطلبوا باعتقالهم، فتصديت لهم ومنعتهم وقلت لهم هم بحمايتي، ودخلنا بهم للمحافظة حيث حاول بعض أفراد الأجهزة الأمنية الاعتداء عليهم بحجة أنهم أخطئوا وأساءوا لهم بالكلام وهم يدخلوا المحافظة، فمنعناهم من ذلك ودخلنا بهم لمكتب المحافظ ولاحظنا المعاملة الجيدة التي عوملوا بها، ولم نعد إلا عندما جاءنا قرار من الإدارة بتركهم والعودة للجامعة ونحن مطمئنين أنهم بأمان.

وبالنسبة لبقاء الطالبات في الاعتصام فقد حضر العديد من الشخصيات والأساتذة ونحن للتفاوض معهن لكن بلا فائدة، ثم حضرت النائبة منى منصور للجامعة وظلت جالسة بين المعتصمات وكانت تحرضهن وتتحدث بهاتفها لقناة الأقصى كل الوقت. وبعد خروج كل الطلبة من الجامعة جاءنا قرار من الإدارة بالابتعاد عن الطالبات اللواتي كن يخبرن قناة الأقصى بأنهن محاصرات من قبل الأمن، ولم يبقى أحد بالقرب منهن. وبعد سماع الأهل للأخبار من الأقصى حضر العديد لاصطحاب بناتهم ويقدر عدد الطالبات اللواتي عُدن مع أهلهن عشرين طالبة، وهناك البعض منهن رفض ذلك والقول لا يوجد معي أمر بالمغادرة.

في ساعة الحريق كنت في مكتب الرئيس فذهبت استطلع الأمر حيث كان يوجد إطلاق نار من خارج الجامعة فأطلقت رصاصتين في الهواء واحتميت من الرصاص القادم من الجهة الشرقية أنا وبعض الحرس، حيث كانت بعض الطالبات قبل الحريق كن قد وصلن سور الجامعة لتناول أكياس من الخارج ومنعناهن من ذلك، وبعدها فوجئنا بإطلاق نار مرة أخرى ثم بالدخان وباشتعال النار في المبنى.

مرفق رقم (5)

شهادة مشفوعة بالقسم للطالب (ر.ر)

الحمدلله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد،،

بداية وبعد خروجي من سجون السلطة الفلسطينية والتي مكثت فيها 25 يوماً أطلعني الأخوة في الجامعة أنه وبناءً على الظروف السياسية الصعبة التي يمر بها شعبنا فقد اتفقت الكتل الطلابية في الجامعة وبإشراف إدارة الجامعة على تجميد الأنشطة السياسية والإعلامية والطلابية في الجامعة وقد وافقت جميع الكتل على ذلك... إلا أن موضوعاً شائكاً بقي على صورة غير واضحة ولم تتفق عليه الكتل بشكل نهائي... ألا وهو موضوع إرشاد الطلبة الجدد وآلية الإشراف على ذلك.. حيث قدمت الكتل اليسارية والجماعة الإسلامية (التابعة لحركة الجهاد الإسلامي) مبادرة في خصوص ذلك إلا أنها لم تكن متكاملة وانتهت الأمور في هذا الصدد بلا اتفاق نهائي... حيث بقي مجلس اتحاد الطلبة يعمل وحيداً في حقل الإرشاد وبقي تفاصيل عملية الإرشاد غامضة وتحتاج إلى اتفاق.

في صباح يوم الثلاثاء 2007/7/24 تفاجئنا باعتقال قوات الاحتلال الإسرائيلي لثلاثة من قادة الكتلة الإسلامية وهم (الأخوة سعد الخراز ومعتز الطاهر ومحمد منى) فبادرنا ومنذ ساعات الصباح الباكر الاتصال برئيس الجامعة وطلبنا منه جلسة سريعة للسماح لنا ببعض النشاطات الاحتجاجية على اعتقال الأخوة... فتم الاتفاق على جلسة في تمام الساعة 9:45 صباحاً (أي قبل الجلسة التي كانت مقررة بين الكتلة الإسلامية وحركة الشبيبة الطلابية بربع ساعة) وبالفعل فقد جلسنا مع رئيس الجامعة وطلبنا منه إصدار بيان استنكار لاعتقال الأخوة إضافة إلى اعتصام قصير... وبعد نقاش وجدل رفضت إدارة الجامعة السماح لنا بإقامة اعتصام لكنها وافقت على إصدار بيان استنكار وبعض الكراتين واليافطات على اللوحات.

وخلال الجلسة التي حضرها رئيس الجامعة وعميد شؤون الطلبة وحركة الشبيبة والكتلة الإسلامية قامت الكتلة الإسلامية بتقديم مبادرة تحت عنوان (مبادرة الوعي والمسؤولية والوفاء) حملت تصوراً توافقياً لحل الإشكاليات والجو المشحون داخل الجامعة، وقد كان طرح الكتلة إيجابياً وقد أبدى رئيس الجامعة سروراً من طرح الكتلة وشعر بإيجابية في الطرح... وقد طلب الأخوة في حركة الشبيبة وقتاً لدراسة المبادرة والعودة بإجابة عليها في أقرب وقت.

وفي نهاية الجلسة طلبنا من رئيس الجامعة إبلاغ أمن الجامعة والأخوة في حركة الشبيبة أنه قد سمح للكتلة بإصدار بيان استنكار وبعض اللوحات... وفعلاً أبلغت الشبيبة ووافقت بشرط أن توزع هي الأخرى بيان استنكار اعتقال أحد أبنائها وانفض الاجتماع على هذا الأساس.

وفي تمام الساعة 11:45 بدأت الكتلة الإسلامية بتوزيع البيان الذي اتفق عليه، ولكن خلال ذلك تفاجئنا باعتراض بعض أمن الجامعة لبعض الطلبة الذين كانوا يوزعون البيان وعندها حدث تجمع كبير للطلبة في الساحة الرئيسية في الحرم القديم... عندها شعرنا بإمكانية حدوث إشكالية فتوجهت أنا وبعض زملائي إلى أعلى درج كلية التربية وقد قمت بالنداء خلال سماعة بوق صغيرة ووجهت الخطاب إلى طلبة الجامعة بأنه لا توجد هناك إشكالية وأن ما حدث عبارة عن سوء تفاهم ودعوناهم إلى الانفضاض... لكن تفاجئنا بتهجم عدد كبير من طلبة حركة الشبيبة علينا وعندها بدأ الصدام ... وانتشرت المشكلة إلى جميع أرجاء الجامعة... وبدأت حشود كبيرة من المسلحين بالدخول إلى حرم إلى جامعة وإطلاق النار... وقد تم الاعتداء على طالبات الكتلة الإسلامية وشتمهن بألفاظ سيئة.. وفي هذه اللحظات قام أحد المسلحين بجر الطالب محمد رداد الذي كان يتواجد بجانب الطالبات وأطلق على رأيه رصاصة من مسافة الصفر في ساحة البنك..

في هذه اللحظات كنت أتواجد أنا و40 طالباً من زملائي داخل غرفة إدارة الجامعة وبقينا هناك لمدة ساعة ونصف تقريباً حتى توصلنا إلى اتفاق مع محافظ نابلس بالخروج من الجامعة تحت حماية الأجهزة الأمنية وتوجهنا نحو محافظة نابلس حيث مكثنا هناك حوالي الساعة ثم غادرنا جميعاً بعد التوقيع على التعهدات.

يذكر أن أفراد الأجهزة الأمنية اعتقلت حوالي 23 طالباً من طلبة الكتلة الإسلامية على أبواب الجامعة أثناء عملية إخلاء الجامعة.

كما يذكر أن رئيس الجامعة أنكر أنه قد سمح لنا بتوزيع البيان، علماً أنه عندما حدثت إشكالية مصادرة من بعض أمن الجامعة.. اتصل رئيس أمن الجامعة ببعض الحرس وأبلغهم بإرجاع البيان والسماح بتوزيعه بناءً على ما جاءه من تعليمات وهذا ما حدث فعلياً.

كما يذكر أن طلبة حركة الشبيبة استخدموا آلات حادة وشفرات وأقشاط في عملية الضرب وقد أصيب عدد كبير من أبناء الكتلة الإسلامية... وقد تلقينا تهديدات عديدة من بعض المسلحين أثناء وبعد المشكلة.

ولدينا صور تثبت وجود سلاح داخل الجامعة واعتداء على الطالبات.

مرفق رقم (6)

افادة احد طلاب الجامعة بتاريخ 2007/7/31

ما أود ذكره أنني كنت خارج الجامعة أثناء المشكلة (مع العلم أنني لا أنتمي لأي حزب) فرأيت أمن الجامعة في البداية يقوم بإخلاء الجامعة من الطلاب ولا يسمحون لأحد من الطلاب الدخول إليها، فوقفت بالقرب من إحدى البوابات الشمالية أنظر إلى ماذا يجري داخل الجامعة وإذا بأمن الجامعة يسمح لمسلحين أن يدخلوا إلى الجامعة يحملون أسلحة (إم 16 ومسدسات ومنهم من يحمل كلاشن)، وهذا مما زاد في الوضع سوءً، كما وتفاجئت أنا والطلاب وإذا بالأجهزة الأمنية قد انتشرت في المكان خارج الجامعة وسحبت الأقسام وقامت بإطلاق النار العشوائي في الجو مع العلم أنه لم يكن هناك أحد من المسلحين ممن ينتمون إلى حركة حماس وهذا ما رأيته بأم عيني، فما كان من الطلاب إلى ان يهرعون بشكل عشوائي للهروب من المنطقة وهذا زاد الوضع سوءاً أيضاً، فلقد كان الوضع لا يحسد عليه وذلك بسبب عدم التصرف الواعي من قبل أفراد أجهزة الأمن، كما ورأيت أجهزة الأمن تعتقل كل من له لحية أو يعتقد بأنه حماس وتأخذه إلى مراكزهم، فما أود قوله هو أن أفراد أجهزة الأمن وأفراد أمن الجامعة كانوا سبباً رئيسياً في استمرار هذه المشكلة لوقت أطول وذلك بسبب تعاونهم وتخاذلهم لتلبية أغراض دنيئة ذهب ضحيتها أحد طلاب الجامعة المشهود له بوعيه وثقافته وعلمه الواسع وصفاته الحسنة الشاب محمد رداد.

مرفق رقم (7)

رواية الطالب (س.س) بتاريخ 2007/7/31

أنا الطالب (ن.ل) أحد طلاب جامعة النجاح، قدّر لي أن أتواجد في ساحة المشكلة التي حدثت في الجامعة (ساحة البنك بالقرب من مبنى إدارة الجامعة) حيث لاحظت طالبات الكتلة الإسلامية محاصرات أمام كافتيريا الجامعة، من قبل أمن الجامعة ومسلحين بالزي المدني سمح لهم بالدخول إلى الجامعة من قبل أمن الجامعة وهذا كان على مرأى الطلاب الذين تواجدوا على أبواب الجامعة، وسمعت صوتاً من إحدى الطالبات المحاصرات تنادي (ماء...ماء) فهبت بإتجاهها فما كان من أحد طلاب الشبيبة إلا أن ألقى بسطل من القمامة على الطالبات فقمت بصده (وكان ذلك أمام أعين أمن الجامعة ولم يحركوا ساكناً)، ثم توجهت مباشرة لإحضار الماء من كلية الاقتصاد التي تبعد عن الحدث، فلاحظت المدعو أبو الوليد (رئيس أمن الجامعة) ومساعده طلعت يطلقون النار في الهواء بشكل عشوائي ترهيباً للطلاب الذين تواجدوا في مختلف أزقة الجامعة، فرجعت مسرعاً إلى الطالبات وبحوزتي الماء فرأيت مسلحين بزي مدني يهددون شخصاً (ألقوه على الأرض) بالقتل فتعالت الأصوات بلا إله إلا الله من قبل الطالبات، وإذا بإحدى الطالبات الغير ملتزمات (قد تكون منتمية إلى الشبيبة) بحوزتها سكين أرادت طعن إحدى الطالبات (طالبات الكتلة الإسلامية) فإذا بالمسلحين المنتمين لحركة فتح يمسكون بالفتاة بطريقة غير حضارية ولا أخلاقية حيث كانت العبارة منهم (تعالي) واقتادوها إلى جهة غير معلومات وهذا أمام أنظار الجميع.

- حادثة الاعتقال:

بعد كل الذي ذكر بقيت في الساحة لعدة دقائق فإذا بعدد من المسلحين والأجهزة الأمنية يتهجمون علي بالضرب بالمسدسات بشكل عنيف (على منطقة الرأس والبطن والظهر) فأراد أحد الطلاب الذي لا أعرفه بمساعدتي فقاموا بإطلاق النار أمامي حتى لا يقترب مني أحد، ولقد كنت شبه فاقد للوعي بسبب الضرب الشديد وسحبوني إلى خارج الجامعة على مرأى أمن الجامعة ولم يفعلوا شيئاً، وقاموا بضربي بعد أن أخرجوني من الجامعة قبل وضعي في الجيب العسكري التابع للشرطة التي تدعي الأمن واقتادوني إلى المركز، وقبل وضعي في الجيب سمعت أحد الأشخاص الذين يبدو أنه مسؤول عن المسلحين يقول للأفراد المسلحة صادروا أي كاميرا تصوير غطت الحدث أو الأحداث بشكل عام لإخفاء الحقيقة عن الناس، وعند وصولي إلى مركز شرطة المدينة المقابل لبلدية نابلس قاموا بإنزالي من الجيب وضربي وأنا أنزف (وذلك من قبل أجهزة السلطة) وقاموا بتحويلي إلى المباحث في نفس المبنى، ومن شدة النزف قاموا بتحويلي إلى المستشفى العسكري (مستوصف الرحمة)، حيث سألت ممرضة متواجدة في المستشفى هل هذا الشاب حمساوي أم فتحاوي فقالوا لها باستهزاء شكنازي حمساوي فقالت لي باللغة العامية (راح أخليك تعرف شو حماس يا حمساوي)، ثم أمر الطبيب بتحويلي إلى مستشفى رفيديا للحاجة الضرورية ولإتمام معالجتي هناك مقيماً في المستشفى يوم ونصف وأنا تحت الحراسة المشددة، وفي نفس اليوم جاءت ثلاثة أجهزة عسكرية (مخابرات، وقائي، وطني) في أوقات متفرقة لاعتقالي وأخذي إلى السجن ولكن الطبيب رفض ذلك لسوء حالتي الصحية ولقد شخص الطبيب حالتي بنزيف في الرأس وآلام في الأطراف والظهر والبطن. ولقد حولت إلى الشرطة الساعة الثانية عشر ظهراً من اليوم التالي ومن ثم إلى سجن الجنيد، وعوملت معاملة حسنة من قبل الساجنين.

ملاحظة: عندما أخذوني من الجامعة في الجيب العسكري، طلبت من أحد المسلحين بأن أقذف ما في بطني بشكل لاإرادي فأجابني بلهجة قاسية إن قذفت فسأجعلك تلحسها وهذا يعكس المعاملة السيئة جداً التي عوملت بها.

مرفق رقم (8)

افادة الطالب (ط. ط) بتاريخ 2007/8/5

الحمد لله رب العالمين... والصلاة والسلام على قائدنا ومعلمنا محمد ابن عبدالله وعلى آله وصحبه أجمعين...

أما بعد..

أنا طالب بجامعة النجاح الوطنية –كلية الهندسة- أضع بين أيديكم بعض حقائق ما حصل معي ورأيته من أحداث مؤسفة حصلت في جامعة النجاح الوطنية أو داخل الحرم الجامعي القديم تحديداً، وذلك يوم الثلاثاء الموافق 2007/7/24.

فقد توجهت للجامعة القديمة بعد أن أنهيت محاضراتي في المبنى الجديد وذلك لحل إشكال بالنسبة للقرض وبعد أن أنهيت ما أريد التقيت بأصدقاء لي وبقيت معهم. فرأيت بعض شباب الكتلة الإسلامية يوزعون بياناً استنكارياً لما حصل من اعتقال لبعض الأخوة من قيادات الكتلة، ورأيت بعيني أن الحرس لم يتدخل ولم يمنع توزيع البيان، ولكن عندما رأيت أبناء وطالبات الكتلة قد تجمعوا في الساحة الرئيسية للحرم ورأيت بعض أبناء وقيادات الكتلة قد صعدوا إلى الدرج المحاذي لكلية الشريعة وبدءوا بقراءة البيان عبر سماعة يدوية.

ولكن تفاجأت بحشد كبير من عناصر وقيادات الشبيبة قد احتشدوا من الجهة الغربية وما أن بدأ أحد قيادات الكتلة بقراءة البيان حتى تقدم أفراد الشبيبة باتجاه الساحة وقاموا بالهتاف "شيعة شيعة" ورشق أبناء الكتلة بالزجاج والكراسي ولم يستثنوا من ذلك الطالبات فقاموا بالاعتداء عليهم كان عدد أفراد الكتلة لا يتجاوز 50 طالباً والطالبات أكثر من 150 طالبة بينما عدد أفراد الشبيبة كبير جداً. مع وجود العناصر الغريبة التي بدأت تتدفق للجامعة وكأنها كانت تنتظر مثل هذا الحدث لتبث سمومها...

صعدت أنا وأخ لي إلى الدرج بحماية الأخوة هناك الذين يقرأون البيان كنا هناك حوالي 150 طالباً وجميعنا من أبناء الكتلة الإسلامية توجه أفراد الشبيبة إلينا وصعدوا الدرج هادفين للاعتداء علينا قمنا بمحاولة التفاهم ومنعهم ولكن دون جدوى. وهنا أذكر فقط أني رأيت بعيني أن من كان يحرك أفراد الشبيبة ويوجههم قيادات في مجلس الطلبة وتحديداً المدعو "ت.ش" والطالب "ع.س " وهو أحد قيادات كتائب الأقصى وغيرهم مما لم أعرف أسماءهم.

بدأوا بالاعتداء علينا فقمنا بالانسحاب إلى كلية التربية. هنا أذكر ما حصل معي أنا شخصياً ومع زميل لي عندما حاول ع.س الاعتداء علينا فقمنا بدفعه للخلف فأشهر مسدسه الشخصي تجاهنا قبل أن يمنعه أحد حراس الجامعة من ذلك.

حوصرنا بكلية التربية ورشقونا بالزجاج والكراسي قبل أن ننسحب إلى الإدارة بطلب من قيادة الكتلة وبالاتفاق مع الحرس، أثناء ذلك رأيت بعيني مجموعات من الشبيبة تعتدي على العديد من أبناء الكتلة فكانوا يجتمعون على عناصر الكتلة ويضربونهم بحقد أسود بالقشطان والعصي.

في الإدارة دخل إخواني قيادات الكتلة وتحديداً عبدالرحمن اشتيه ونصر الخراز ومعهم آخرون إلى مكتب الرئيس، بقيت مع بعض إخواني بالخارج ولكن تفاجأت بدخول عناصر الشبيبة إلى داخل الإدارة وتحديداً "ع.س" وش. وغيرهم "ص.ع" وغيره. في ذلك الوقت جاء إلينا الأخ الطالب في كلية IT رامي عيسى وهو خريج وقد قاموا بالاعتداء عليه بشكل وحشي حيث كانت الدماء تسيل من وجهه ومن يده.

قمنا بمحاولة علاجه قبل أن يتم نقله إلى المشفى. أما أنا فقد طلب مني أحد الموظفين أن أدخل إلى غرفة النائب الأكاديمي أو إلى مكتب السكرتيرة. وهناك رأيت في الشباك العشرات بل المئات من عناصر الشبيبة ترشق طالبات الكتلة بالزجاج والبراميل المعدة للقمامة. حيث كانت طالبات الكتلة تحتشد في ساحة البنك خرجت أنا وبعض الأخوة حيث لم تكن الإدارة آمنة لي توجهت إلى ساحة البنك وذلك لمحاولة الدفاع عنهن وكان معي إبن عمي الطالب بكلية الآداب وبعض الأخوة أذكر منهم الأخ الشهيد الحبيب محمد رداد والأخ شادي خضر والأخ صلاح أبو طالب وما يقارب عشرة من الأخوان كنا نحاول الدفاع عن الأخوات اللواتي حوصرن بزاوية ساحة البنك الشرقية. في ذلك الوقت تم إخلاء الجامعة من الطلاب باستثناء أبناء الشبيبة الذين تجمعوا في ساحة البنك وحاصروا الإدارة. وهنا أذكر أني رأيت بعيني طالبات من الشبيبة اللواتي أغاظهن عفاف ولباس طالبات الكتلة... أغاظهن حفظ تلك الطالبات للقرآن وللأخلاق فقمن بإلقاء الحاويات والنفايات من الطابق العلوي بإتجاه طالبات الكتلة ورأيت بعيني إحدى طالبات الشبيبة تحاول الهجوم على طالبات الكتلة وبيدها سكيناً قبل أن تمنعها والموجودين ووالله أنني تفاجأت مما حصل كثيراً.... لم أكن أتوقع أن يصل الحقد إلى هذا الحد... حتى طالباتهم يتجرأن أن يعتدين علينا وعلى طالبات الكتلة ووالله أني رأيتهم يشتمون أخاً لي طالب بكلية الهندسة فقط لأنه صاحب "لحية".

هنا بدأت المؤامرة... تم إخلاء الجامعة... بعد ذلك دخل الحرس بشكل كبير ودخل معه العشرات من المسلحين يشهرون سلاحهم بكل أنواع الأسلحة من M16 و MBS والمسدسات.

وأذكر هنا أني رأيت جماعة من الحرس وتحديداً جماعة أبو منصور أي أبناء كفر قليل يدخلون ومعهم العشرات من مسلحين كفرقليل. الذين كنت أعرف أشكالهم جيداً. وأعرف أن بعضهم من آل صايل، ومن آل منصور والقني. بدأوا بإطلاق النار بالهواء وتجاهنا بداية لتخويفنا. ثم تطور الأمر عندما بدأت الإصابات تسقط، كنت مازلت ومعي اخواني تدافع عن الأخوات. وكان مازال معنا الأخ الحبيب محمد الذي رفض أن يترك الأخوات لوحدهن وأراد البقاء معنا حتى تجمعت أحقادهم علينا فقاموا بداية بسحب الأخ صلاح أبو طالب من بيننا وتجمعوا عليه بالضرب وهنا أذكر أنني رأيت بعيني أحدهم يدخل بحقيبة سوداء ويوزع المسدسات على أبناء الشبيبة. فـ "ش" مثلاً رأيته بعيني يجهز مسدسه ورأيت بعيني "ي .س" يحمل مسدساً وهو طالب مفصول من الجامعة وهو طالب الآن ببير زيت. فبأي حق يحمل مسدساً ويدخل الجامعة. أم بأي حق يدخل "م.م" و "ف.ق " وغيرهم من الحاقدين الذين يسمون أنفسهم زوراً كتائب الأقصى أم بأم حق يدخل السلاح ويوزع على أبناء الشبيبة أمام أعين الحرس. بل والأدهى من ذلك أن حرس الجامعة يتركهم وشأنهم ويأتي ليفرق الأخوات ويفرقنا وكأنه يريد أن نتفرق حتى يسهل الاعتداء علينا.

بعد أن قاموا بسحب "صلاح أبو طالب" لحقنا به أنا والأخ محمد رداد والأخ شادي والعديد من الأخوة محاولين إرجاعه من بين أيديهم ولكن وقعنا نحن بين أيديهم فانا تفاجأت بعدد من حراس الجامعة يقيدوني ويقولون لي أنهم سينقلوني للاعتقال للأجهزة التي كانت تحاصر الجامعة وتنتشر على أبوابها وتعتقل كل من تظن أن له علاقة بالكتلة الإسلامية. في نفس الوقت هاجمني وأنا بيدي الحرس المدعو ت.ش وضربني بالمسدس على رأسي ووضع المسدس على رأسي قائلاً لي بالحرف الواحد " انتظرت منذ ساعة لتخرج من بينهم" وكان مسؤول الحرس أبو الوليد بجانبي فهدده أنه إذا أطلق النار علي سيطلق عليه النار وقام بإبعاده عني. فسحبني الحراس محاولين نقلي إلى باب الجامعة فأمسكت بباب الإدارة رافضاً الخروج فتركوني وعادوا إلى إخواني.... ووالله أني رأيت بعيني "ش" يطلق النار على أحد الأخوة الذي كان الحرس يقيده وذلك تحديداً أمام الإدارة عند طاولات الإرشاد حيث وقع الشاب أرضاً. لم أتمكن من معرفة الشاب ولكن صورة دمائه التي أغرقت حقيبته وكتبه والأرض لن تفارق مخيلتي. فتلك الدماء ستكون لعنة تطارد هؤلاء المجرمين القتلة. ونظرت لأرى الأخ شادي كالفريسة بين أيديهم يضربونه بالأسلحة على ظهره ورأسه ليكسر بذلك كتفه. قبل أن يقوم الحرس بنقله إلى عمادة شؤون الطلبة. أما الأخ محمد رداد ... فوالله أني رأيتهم يسحبونه بعد أن أمسكوا به من بيننا... لم أعلم ما حصل معه بعد ذلك ولكنهم قاموا بسحبه إلى الجهة الجنوبية من ساحة البنك... ولكن عندما رأيت الدماء عدت مسرعاً إلى جانب الأخوات محاولاً إسعاف أو حماية إخواني ولكني سمعت بأذني أحدهم يقول قتلوا الشاب قتلوا الشاب فثار جنوني عندما علمت أنه محمد رداد... وهنا أذكر أن صديقاً لي من أبناء كتائب الأقصى من البلد القديمة وهو من الذين وقفوا معنا في وجه أيادي الحقد. وهو طلب مني ورجى أن لا أذكر اسمه قال لي بالحرف الواحد أن شخصاً يدعى "ق.ف" قد قتل الشاب برأسه ومن مسافة الصفر. قال لي أنه حاول منع ذلك إلا أنه لم يستطيع قال لي أنهم سحبوه إلى جنب وأطلقوا النار عليه. بعد ذلك وجدت نفسي وحيداً جميع إخواني قد تفرقوا فقد ضرب غالبهم واعتقل آخرون... وهنا أذكر أنني رأيت بعيني عناصر المخابرات والوقائي والأجهزة بلباسهم العسكري داخل ساحة البنك يحاصرون الإدارة. أما أنا فقد طلب مني اثنين من أصدقائي وهما من فتح ولكن من الذين كانوا معنا يدافعون عن البنات وهما من البلد القديمة ومن خارج الجامعة أن أذهب للمسجد للاحتماء هناك وقالوا لي أنهم يريدون قتلك وقاموا بحمايتي ونقلي للمسجد في الطابق الثاني... وهناك طلبت منهم أن يتركوني ويعودوا لحماية الأخوات وأنا كنت سأتوضى لأصلي قبل أن أتفاجأ بمجموعة منهم تدخل المسجد بالأحذية وتعتدي علي بالضرب والشتائم وشتم الذات الإلهية. قبل أن يأتي الحراس ويخرجوني من بين أيديهم. ويذهبون بي إلى مكتب عمادة شؤون الطلبة لأجد هناك ما يقارب عشرة من أخواني منهم شادي.

هنا لا بد أن أذكر ما رأيت وسمعت بأذني أحد دكاترة كلية الاقتصاد والمدعو "يوسف غنيم" عندما عدت عند الأخوات بعد ما حصل من إطلاق النار سمعته ورأيته بنفسي يحاول تفريق الأخوات بالقوة يشتمهم بألفاظ نابية ووقحة تفاجأت منها أن تصدر من دكتور جامعي المفروض أن لا يحمل ألفاظ أبناء الشوارع وأن لا يتعامل بأسلوب قذر كهذا. وإنني حاولت منعه من ذلك عندما هددني أني سأفصل من الجامعة.

بعد أن كنا بالعمادة جاء عدد كبير من الحرس الجامعي ومعهم أبو الوليد. وقاموا بنقلنا إلى الإدارة على عاتقهم وبحراستهم.. حيث كان أبناء الشبيبة والمسلحين يصوبون رشاشاتهم تجاهنا. وقاموا بتصويرنا بالكاميرات وكان العشرات من عناصر الأجهزة بلباسهم العسكري يحتشدون حوالي الإدارة. وفي داخل الإدارة تعهد الحرس الجامعي وبالاتفاق مع المحافظ والرئيس بنقلنا إلى مكان آمن وكان هناك ما يقارب العشرة من قيادات الكتلة.

وهنا أذكر أني رأيت وللأسف عناصر من الشبيبة والأجهزة بسلاحهم. فماذا يفعلون يحمون الرئيس منا... أم أن الحرس غير كافي... أم ماذا؟؟.

تم نقلنا إلى الكراجات السفلى والى سيارات الحرس الجامعي.وأذكر هنا أن عناصر من الأجهزة حاولت التقدم لاعتقالنا فوقف الحرس ومـــنهم وتـــم تبادل لإطلاق النار بين الطرفين وذلك بجانب الإدارة.

تم نقلنا إلى المحافظة.. بحماية من حرس الجامعة وتحديداً مجموعة أبو الوليد وهنا أذكر أن موقف الحرس كان قد تغير بعد أن أريقت الدماء. وأذكر أيضاً أن مجموعة من الحرس هي تتحمل المسؤولية وهي مجموعة أبو منصور ومن معه. وأن أبو الوليد كان يحاول حمايتنا في أكثر من موقـــف. وأذكر أيضاً أننا تعرضنا لمحاولة اعتقال أخرى برفيديا وتهديد بالقتل من عناصر المخابرات هناك. ولكن الحرس قام بحمايتنا.

في المحافظة تم توقيعنا على تعهدات وأخذ هوياتنا وصور لنا ومن ثم الإفراج عنا.

سأكتب للحقيقة كلمات لرئيس الجامعة ومجلس العمداء... إن التاريخ لن يرحم ولن ينسى... فأنت تعرف جيداً عن قتل محمد رداد وتعرف جيداً مـــن أدخل السلاح ومن أطلق النار ومن يتحمل المسؤولية... فأنت بعينك رأيت المسلحين والسلاح ورأيت الدماء تسيل أمام مكتبك فـــإذا أنـــت تـــدعي أن تنفيذية حماس هي القاتلة... فاعلم أن كل الناس رأوا أجهزة السلطة وهي تحاصر الجامعة ورؤوا القتلة... الذين تباهوا بأنهم قتلوا وأسالوا الدماء. أما بالنسبة للطلبة المفصولين فالجميع يعلم أن غالبهم كان من الذين تم الاعتداء عليهم ومن الذين تواجدوا في مكتب رئاسة الجامعـــة. فكيـــف تحملهـــم المسؤولية؟؟... أما أن الموازين قد قلبت...؟؟

أما بالنسبة للبيان الذي وزع فأنا رأيت بعيني أن الحرس لم يتدخل وسمح بتوزيعه، أي أن البيان موافق عليه من الإدارة. والبيان لم يكن فيه لا كلمـــة ولا تلميح ضد أي طرف سوى الصهاينة... ولكن حراس الاحتلال لم يروق لهم أن يتم إنزال بيانات ضد الاحتلال.

أذكر أيضاً أنني عندما سألت "ع.س" ماذا يريدون في بداية المشكلة قال بالحرف الواحد" يجب أن تعلموا أن الله لم يخلق حماس وما في حماس" قبـــل أن يشتم الذات الإلهية ويشتم.

هذا ما رأيته وما حصل أمامي في أحداث ف جامعة النجاح في الحرم الجامعي. ووالله أني كتبتها بعيداً عن الحزبية أو غيرها.

والله شاهد علينا....

والله على كل شيء شهيد...

" وسيعلم الظالمون أي منقلب ينقلبون"

مرفق رقم (9)

افادة الطالب س. ع بتاريخ 2007/7/31

أفادنا في مقابلة معه الثلاثاء 2007/7/31 بأنه كان إحدى شهود العيان على ما جرى داخل حرم الجامعة، وأدلى لنا بإفادته التالية وهي كما وردت على لسانه "اروي ما حدث معي في جامعة النجاح في يوم الثلاثاء حوالي الساعة الثانية عشر ظهراً كنت في الجامعة في المبنى القديم وقبل حصول الأحداث بحوالي نصف ساعة خرجت إلى المبنى الجديد لأقابل احد الأصدقاء وبعدها رجعت إلى المبنى القديم لأحضر إحدى محاضراتي لكنني عندما وصلت إلى الجامعة دخلت إلى الجامعة وتفاجأت بان امن الجامعة يقومون بإخلاء الجامعة ولاحظت أثناء دخولي أفراد من المسلحين يقفون عند الباب المقابل لكافتيريا الششتري ويقومون باعتقال كل طالب من طلاب الكتلة . وفي هذه الأثناء كان أفراد من أبناء الشبيبة يقومون بإلقاء حاويات الزبالة والكراسي على الأخوات المتواجدات في ما يسمى بساحة البنك فالتجأنا إلى جانب الكافتيريا لنحتمي من الأمور التي تلقى علينا وقد قام بعض أبناء الشبيبة وأفراد من امن الجامعة بالاعتداء على أبناء من الكتلة الإسلامية بالضرب بالأيدي والعصي والقشط. وجاءني احد أفراد امن الجامعة وبدا بسحبي فدفعته بعدها بدأ المسلحون يتوافدون إلى داخل الجامعة وجاء احد المسلحين وكان يحمل مسدسا وأخذ يسب على الأخوات بألفاظ نابية لا تنم إلا عن أخلاق من يحملها مع العلم أن هدا الإنسان ليس من طلاب الجامعة فقلت له أليس عندك أخوات؟ أنت إنسان ما بتستحي عيب عليك. ففوجئت به يهجم علي هو وأفراد من أمن الجامعة وقام احدهم بضربي بقشاط على ظهري وأخذ يهددني قائلا بدي أطخك فلم أجبه فقام بضربي بكعب المسدس على راسي وبدا الدم ينزل على وجهي وجروني إلى عند باب مبنى الإدارة وقام احد أفراد الأمن حينها بضربي على رأسي بحديده قشاط بنطاله فأدرت وجهي إلى الذي ضربني بالمسدس لأتعرف على شخصيته فقام بضربي على مؤخرة رأسي بالمسدس مره أخرى بعدها لم ادري ماذا حدث ولم أفق إلا في سيارة الإسعاف ونقلت إلى مستشفى نابلس التخصصي المجاور للجامعة وقاموا بقطب راسي مكان الجرح وعملوا تصوير طبقي والحمد لله أن الإصابة كانت بهذا الحجم فقط. في المستشفى حضر أخ مصاب كان متشنجا نتيجة الضربات التي تلقاها وأيضا أخت أصيبت ولا اعلم أسمائهم لكن سأوافيكم بها قريبا.

بالنسبة للمسلحين الدين دخلوا الجامعة هم أربع أقسام على النحو التالي: الأول من أفراد امن الجامعة حيث أن معظمهم كانوا يطلقون النار وأحدهم كان يحمل بندقية من نوع (ام 16) وقام بإطلاق النار داخل الجامعة وأنا اعرفه بالاسم أبو منصور طلعت الصايل. والثاني من أبناء الشبيبة وكانوا يحملون مسدسات. والثالث أفراد من خارج الجامعة والذي ضربني اعرفه بالاسم وهو ليس طالبا وقاموا بإطلاق النار داخل الجامعة. والرابع من أفراد الكتائب واحدهم حاول أن يطلق النار على احد أبناء الكتلة لكن الله سلم، مع العلم أن الأجهزة الأمنية قامت بالاعتقالات خارج الحرم الجامعي فقط.

مرفق رقم (10)

بيان الكتلة الإسلامية في الجامعة الصادر بتاريخ 2007/7/25

جماهير نابلس جبل النار .. طلبتنا الأعزاء ..

مع اشتداد الحملة الإعلامية الشرسة والمضللة التي يراد منها قلب الحقائق وتشويه الصورة والتستر على المجرمين .. وفوق ما تعرضت له الكتلة الإسلامية في جامعة النجاح الوطنية في أحداث الأمس من اعتداءات آثمة ومريعة .. ومع هذا السيل العرم من الأكاذيب والأباطيل التي باتت تساق من أطراف عديدة .. وقبل كل ذلك وبعده ذلك التعتيم الإعلامي الذي مورس تحت رهبة السلاح والتهديد بالقتل لكل من سولت له نفسه أن يكشف حقيقة لا ترضي فتح أو من يمثلها في إدارة جامعة النجاح .. لذا فإننا في الكتلة الإسلامية في جامعة النجاح الوطنية مضطرين أن نكشف الحقيقة الآن بالكلمة والبيان وإذا دُفعنا إلى أكثر من ذلك فسوف نُظهر "الصورة والصوت والفيديو معاً" التي ستعلن من هو المجرم الحقيقي ومن هم القتلة ومن أين دخل السلاح وهذا فقط لدحض الأكاذيب المُفتراه بشكل غريب متناسين أن شمس الحقيقة لاتغطى بغربال .. وأن الدماء التي نزفت من أبناء الكتلة الإسلامية تفضح المجرمين والكاذبين ..

جماهير شعبنا البطل ...

لا يخفى على أحد تداعيات الأوضاع في الضفة الغربية .. وطبيعة الاعتداءات التي تتعرض لها حركة حماس بقياداتها وأفرادها ومؤسساتها والتي تجاوزت (760) اعتداء .. ولا يوجد بشرٌ ولا شجرٌ ولا حجرٌ لا يعرف من المعتدي ومن المُعتدَى عليه , وفي هذا السياق كانت الاعتداءات الآثمة التي تعرضت لها الكتلة الإسلامية في جامعة النجاح الوطنية وهي الكتلة الأكبر على أرض النجاح و التي فازت في 90% من الانتخابات التي أجريت في جامعة النجاح منذ نشأتها .. وهي الكتلة التي يتصدّر أبناؤها وبناتها كلّ لوائح الشرف في الجامعة .. إلى جانب كونها الكتلة التي قدّمت عشرات الشهداء ومئات الأسرى ,أمّا حضورها وإبداعاتها وتفانيها في خدمة الطالب والأستاذ في الجامعة فهذا ما لا نحكيه نحن .. بل يحكيه كلّ من تعامل معنا وعرف صدقنا وتفانينا, وكيف أنّنا نشكّل كتلة أخلاقية وحضارية وإبداعية في الجامعة وأنّ غيابنا المستحيل يعني خسارة ثقافية وحضارية وأخلاقية يدركها كلُّ المهتمين والمراقبين .

لذا فإننا في الكتلة الإسلامية نسرد لكم أهم الأحداث التي جرت بالأمس منذ بدايتها وحتى نهايتها الأولى .. ونؤكد على أنّ هذا هو بياننا الأول والتفاصيل والشواهد عندنا كثيرة جدا والفيديو والصور سوف تخرج في وقتها المناسب .. والأحداث مرتبة على النحو التالي :

1. تعرّضت الكتلة الإسلامية أمس إلى حملة اعتقالات شرسة من قبل قوات الاحتلال طالت كل من ممثلها في الجامعة الأخ سعد الخراز وهو نجل الشيخ ماهر الخراز وطالت أيضا الأخ محمد منى والأخ معتز الطاهر وهما من قادة الكتلة البارزين.

2. في صباح أمس الثلاثاء توجه أخوان من قادة الكتلة إلى الأستاذ رامي الحمد لله رئيس الجامعة ليطلبوا منه الموافقة على إصدار بيان استنكار لاعتقال قادة الكتلة في الجامعة.. وفعلا هذا ما جرى ووافق رئيس الجامعة على ذلك وقدم المواساة لقادة الكتلة باعتقال رموزها على يد الاحتلال..

3. ما أن شرعت الكتلة الإسلامية بتوزيع البيان .. حتى قامت الشبيبة الفتحاوية في الجامعة ولم تقعد .. وبدأت بحملة شرسة محضّر لها ضد الكتلة الإسلامية .. حيث بدأوا في البداية بالاعتداء على طلاب وطالبات الكتلة في الجامعة بالضرب مستخدمين العصي والشفرات وقاموا بإلقاء الكراسي والبراميل عليهم .. وكانوا يشتمونهم بأبشع الشتائم وأقذرها ولا يستثنون من ذلك لا طالبا ولا طالبة.

4. هنا وفي سبيل تهدئة الأمور اضطرت الكتلة إلى سحب طلابها باتجاه مبنى الإدارة وسحب طالباتها باتجاه مبنى كلية الفنون سابقا .. وأثناء عملية الإنسحاب بدأ عدد من المسلحين من حركة فتح وأبناء الشبيبة بالدخول إلى الجامعة بطريقة جنونية وقاموا بإطلاق النار داخل حرم الجامعة وقامو بملاحقة طلاب وطالبات الكتلة الإسلامية .. وقام عدد من المسلحين منهم بسحب عدد من ابناء الكتلة الذين كانوا يدافعون عن شرف طالبات الكتلة وقاموا وبطريقة بشعة تقشعر لها الأبدان بإطلاق النار على أرجلهم أمام كل من كان في الجامعة من الطلبة والمدرسين .

5. وبلغت الأمور ذروتها عندما قام اثنان من المسلحين بسحب أحد الطلبة من ابناء الكتلة الاسلامية في كلية الشريعة وهو الطالب محمد رداد (من علار قضاء طولكرم) من أمام الطالبات وطلبوا منه أن يجلس على الأرض وان يضع يديه خلف ظهره وببشاعة غير مسبوقة أطلق أحدهم النار من مسدسه الشخصي على رأس الطالب ومن مسافة الصفر.. وكان هذا في ساحة الجامعة وأمام مرأى ومسمع طلبة الجامعة والعاملين فيها وعندنا مئات الشهود من الطلبة والأساتذة الذين رأوا هذا المشهد البشع الى جانب الصور والفيديو التي وثقت هذه الجريمة البشعة الدنيئة..

6. في هذه الأثناء كانت الأجهزة الأمنية وعدد كبير من مسلحي فتح في المدينة يتوافدون الى الجامعة ويطلقون النار فيها بطريقة جنونية مما أدى إلى إصابة أحد الطلبة من أبناء الكتلة الإسلامية برصاصة مباشرة في الرأس .. وكان كل من يُشك به في ساحات الجامعة أنّه مؤيد للكتلة يتعرّض له بالشتم والضرب والتشفير بالآلات الحاده,إلى جانب حملة الاعتقالات الشرسة والمهينة التي طالت أكثر من أربعين طالب من طلبة الكتلة سواء من داخل أروقة الجامعة أو عن الحواجز التي نُصبت على مداخل الجامعة.

7. بقي عشرات الطلاب معتصمين في مبنى الإدارة وبقيت الطالبات معتصمات في مبنى كلية الفنون سابقا.. ومع ساعات العصر وبعد ضغوط من كثير من وجهاء البلد خرج طلبة الكتلة الإسلامية وقيادتها المعتصمين في مبنى الأدارة إلى مبنى المحافظ بشرط أن لا يُعتقل أي منهم وفعلا هذا ما حدث وذهب أبناء الكتلة إلى مبنى المحافظة وعادوا إلى منازلهم بعد بعض الوقت..(مع تعرض بعضم للضرب أثناء نقله ألى مبنى المحافظة)..

8. بقيت الطالبات معتصمات في داخل مبنى كلية الفنون سابق وقد انضمت لهن النائبة منى منصور وكان اعتصامهن سلميا.. وله مطالب محددة وهي الإفراج عن 17 طالب بقوا في سجون الأجهزة الأمنية من حصيلة الاعتقالات التي جرت في ذات اليوم..

9. الأمر المؤسف والذي لم نكن نتوقعه في يوم من الأيام هو قيام الأجهزة الأمنية باقتحام سكنات الطالبات أثناء وجودهن بالاعتصام والعبث بمحتوياتهن في سابقة لم يفعلها الاحتلال، هذا من جهة ومن جهة أخرى فقد تعرضت الأخوات المعتصمات إلى إطلاق النّار مساء من مسافة قريبة من الجامعة ولكنّ الله سلّم.

10. بقي هذا الاعتصام حتى منتصف الليل قبل أن تتدخل جهود كثيرة ومشكورة من لجنة المؤسسات والبلدية والفصائل في المحافظة والذين تعهدوا وأعطوا ضمانات بالإفراج عن الطلبة في اليوم التالي وفعلا عادت الطالبات أدراجهن بعد منتصف الليل.

ونؤكد ختاما إنّ كذبة إحراق مبنى شوؤن الطلبة هي مسرحية هزيلة سخيفة سيئة الإخراج قام بها أمن الجامعة للضغط على المعتصمات..ومحاولة فاشلة للتغطية على الجرائم البشعة التي حدثت داخل حرم الجامعة والتي أحرجت اصحابها فدفعتهم لهذا الفعل السخيف في محاولة لقب الحقائق وتشويه الصورة..

وفي الختام نعلن: إنّ أي محاولة جديدة للتعرض للكتلة في الجامعة سواء إعلاميا أو مادياً سوف نضطر لمواجهتها بكشف مزيد من الحقائق والأسماء ونؤكد حرصنا التام على عودة الحياة الدراسية إلى الجامعة ولكن على قاعدة إدانة المجرم الحقيقي ومعاقبته وحفظ الحقوق ورد الاعتبار والإفراج الفوري عن المعتقلين واحترام الهيئات ودون المساس بحرمة الجامعة

الله أكبر ولله الحمد

الكتلة الإسلامية - جامعة النجاح الوطنية

24تموز2007 الموافق 10 رجب 1428هـ

مرفق رقم (11)
بيان الكتلة الاسلامية بتاريخ 2007/7/26

بسم الله الرحمن الرحيم

في سلسة كشف الحقيقة
للجرائم البشعة التي حدثت داخل أسوار جامعة النجاح الوطني

البيان رقم (2)
جماهير شعبنا البطل.... طلبتنا الأعزاء..
ملتزمون بالعلم والمقاومة والإبداع وهذه هي القصّة باختصار... فنحن أهل العلم لا شكّ في ذلك وأطباؤنا ومهندسونا ومعلمونا وفقهاؤنا ومحامونا ورياضيونا يملؤون الأرض الفلسطينية وحيثما ولّى الفلسطينيّ وجهته سيجدهم يرفعون لواء الحضارة والتقدم ...ونحن المقاومون الأشدّاء نموت دون حقوقنا ونرابط حتى الشهادة عند ثوابتنا ولا نحيد.. ونحن المبدعون الفلسطينيون نشكّل اللمسة الأروع ونضيف اللبنة الإيجابية أينما حللنا وكنّا..

فيا ويح كلّ من يتعرض إلينا كم هو أحمقٌ غبيّ لا يعرف أنّ للكون خالقاً و وأنّ له عبادٌ صالحون هم قدر الله على الأرض لا يردّهم طغيان طاغية أو رصاصٌ أبلهٌ ضلّ الطريق..

طلبتنا الأعزاء ..شرفاء الوطن الغالي...

الحقيقة ...مرّة... مرّة... مرّة..,, وبالرغم من مرارتها وحرصاً على تقبّلها سوف نشرع بكشف الحقائق واحدة واحدة وبتدرجٍ يتناسب تصاعدياً مع المؤامرات التي يُحضّرها طابور له رقمٌ ولونٌ ورائحةٌ بات الكلُّ يعرفُه ويعرفُ وجهته..

وعليه فإننا في الكتلة الإسلامية في جامعة النجاح الوطنية نكشف بعض الحقائق في هذا البيان ونوضّح بعض المطالب التي سيحدّد مدى الاستجابة معها طبيعة المرحلة القادمة:

أولا :بالنسبة للمسرحية الهزيلة التي أنتجتها أصابع مخرج غبيّ والتي تُسمّى حرق مبنى شؤون الطلبة فالقصة بالتفصيل هي انّه ومع دخول المساء على الأخوات المعتصمات في الطابق الأول في مبنى عمادة شؤون الطلبة بدأ ما يُسمّى بأمن الجامعة بإطفاء الأضواء على المنطقة الموجود بها المعتصمات بشكل متقطع وتحديدا عند الساعة الحادية عشرة شاهدت الأخوات عملية تحضير لخراطيم المياه وظنّوا بداية أنّ الأمن سوف يقوم برش المعتصمات لتفريقهن والمفاجأة التي حدثت انّه دخل في هذه الأثناء مسؤول رفيع في الشبيبة واسمه) ز) وتوجّه ومعه آخرين من أمن الجامعة إلى الطابق الذي يوجد فيه المجلس وقام بإخراج أهم الأوراق والوثائق في المجلس وبعدها مباشرة قُطع التيار بشكل نهائي وبدأت تخرج رائحة دخان من الطابق الثاني وبدأ الحرس بالاستنفار والدخول وهم يصيحون البنات حرقوا المجلس البنات حرقوا المجلس وكانوا قد حضروا الخراطيم واتصلوا بالاطفائية علما انّ المعتصمات في طابق والحريق في الطابق الأعلى وهذه هي المسرحية الهزيلة التي نفذتها لجنة مشتركة من الشبيبة وامن الجامعة والأسماء المتورطة لدينا وكشفها له وقته ومكانه ..

ثانيا: أسماء القتلة والمتورطين وصورهم والفيديو الذ ي يوثق عملية إعدام الطالب محمد ردّاد أمام مبنى الإدارة ويطلقون النار على الأرجل حاضرة ,وعندنا حاليا 150شهادة من أستاذ وطالب حول عملية الإعدام فقط وإذا شُكّلت لجنة تحقيق فلتتفضل وتحصل عليها ,وإذا لم تتشكل هذه اللجنّة فالمجتمع هو اللجنة المحايدة الموسعة وسوف تكون الصور والأسماء بيده تباعا ..

ثالثا : إذا لم تتراجع الجامعة عن قراراتها الظالمة والمتعجلة وخاصة في ما يتعلق بقرارات الفصل والتي تتناقض مع قوانين الجامعة المعروفة فنحن سنخوض سلسلة طويلة من الاحتجاجات والفعاليات التي سوف تبدأ تصاعديا من مطلع الأسبوع القادم تاركين اليومين القادمين فرصة للحوار والتهدئة

وانتظارا منّا لمصير الأخ محمد رداد الذي إذا لا قدر الله أن استشهد فعندها لكل حادثة حديث ودماؤنا ليست عصائرا مجانية للعابثين.

رابعا: الإفراج عن المعتقلين وعد قطعه رجال كبار في هذه المحافظة مقابل إنهاء الاعتصام وحتى الآن ما زال طلبة الكتلة يأنّون تحت السياط الفلسطينية وهنا نؤكد أنّه في حال لم يفرج عنهم فنحن ماضون بكل السبل لذلك هذا من جهة أما من جهة أخرى فلن نتعامل مع أي من الوجهاء الذين احترمنا كلمتهم والأيام القادمة حبلى بالعجائب ..

الكتلة الإسلامية – كتلة فلسطين المسلمة

جامعة النجاح الوطنية

26 تموز 2007 م الموافق 12 رجب 1428هـ

مرفق رقم (12)

قرار مجلس عمداء جامعة النجاح الوطنية

FROM :SAIDA COUNCIL FAX NO. :0097292666889 Aug. 05 2007 06:46PM P1

في اجتماع طارئ له

مجلس عمداء جامعة النجاح الوطنية يحمل الكتلة الاسلامية المسؤولية الكاملة عما جرى في الجامعة اليوم،

نابلس:جامعة النجاح الوطنية

عقد مجلس عمداء جامعة النجاح الوطنية مساء اليوم اجتماع طارئ لمناقشة الاحداث المؤسفة التي حصلت في الجامعة اليوم، وقد حمل مجلس العمداء في اجتماعه الكتلة الاسلامية كامل المسؤولية عن كافة الاحداث التي حصلت اليوم الثلاثاء والتي ادت الى زعزعت الامن داخل اسوار الحرم الجامعي وتعطيل الدراسة فيها، وادت كذلك الى اصابة عدد من طلبة الجامعة ومن بينهم الطالب محمد رداد الذي اصيب اصابة خطيرة، وحمل البيان الكتلة الاسلامية اختراقها الاتفاق الذي تم توقيعه بين الكتل الطلابية وادارة الجامعة حول منع كافة النشاطات الطلابية في الجامعة.

وكان بعض القوة التنفيذية قد اطلقوا النار من محيط الحرم الجامعي على الساحات مما ادى الى اصابة الطالب رداد اصابة خطيرة.

الصورة الموجودة تبين عكس ذلك

وقد قرر مجلس العمداء تعليق دوام الطلبة ليوم غد الاربعاء

٢٠٠٧/٧/٢٥

* بيان جامعة النجاح المسحوب عن الانترنت موقع الجامعة.
(سحب من الموقع).

مرفق رقم (13)

كتاب النيابة العامة في التحقيقات التي أجرتها بشأن مقتل الطالب محمد الرداد

State of Palestine
General prosecution
General Attorney Office / Ramallah

دولـة فلـسطين
النيابة العامـة
مكتب النائب العام / رام الله

السلطة الوطنية الفلسطينية
النيابة العامة
مكتب النائب العام / رام الله
حاضر
القيد
التاريخ

التاريخ: 10/ 10 / 2007

الأخت رندة سنيورة ،،، حفظها الله
المدير العام للهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن

تحية الوطن وبعد ،،،،،

الموضوع: التحقيق في حادثة وفاة المغدور
محمد عبد الرحيم محمود الرداد

بالإشارة إلى كتابكم رقم ز/ 2007/440 المورخ في 2 /10 /2007 ، والمتضمن تزويدكم بما توصلت إليه النيابة العامة في التحقيقات الجارية في حادثة مقتل المغدور المذكور أعلاه ، فإننا نفيدكم انه وبتاريخ 27 /2007/10 وردت إلى نيابة نابلس إشارة من قسم العمليات في شرطة نابلس تفيد بوفاة المغدور متأثرا بجراحه التي أصيب بها في حرم جامعة النجاح الوطنية بنابلس بتاريخ 24 /7 /2007 وعلى الفور توجه وكيل نيابة نابلس إلى مستشفى رفيديا وتم إجراء الكشف على الجثة وتحويلها إلى معهد الطب الشرعي لتشريحها ومعرفة سبب الوفاة المباشر ، وبتاريخ 5 /8 /2007 أحيلت القضية من شرطة محافظة نابلس إلى النيابة العامة وسجلت القضية ضد مجهول ، وقد قامت النيابة بالاستماع إلى إفادة العديد من الشهود وتم مخاطبة شرطة محافظة نابلس بتاريخ 8 /8 /2007 لمتابعة البحث والتحري عن الفاعل ، كما أن النيابة العامة لم تصدر قرارها بحفظ الملف كما ورد في كتابكم ، وما تزال القضية قيد التحقيق لدى نيابة نابلس .

مـــع الاحترام،،،

النائب العام
المستشار
أحمد المغني

النيابة العامة – مكتب النائب العام / رام الله – قبوة – البالوع – بناية مجمع المحاكم النظامية / مقابل وزارة الشؤون الخارجية – هاتف 02/2406588/6 – فاكس 02/2406587